



جامعة زيان عاشور بالجلفة  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس و الفلسفة



## تأثير الذكاء الوجداني على السلوك العدواني

-لدى عينة من العراهم المتمرسين بمحلة الثانوي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسر تخصص علم النفس العيادي

إشراف :

• د. مباح أحمد تقي الدين

إعداد الطالبان :

• قصار سعية إيناس

• قداد فتيحة

لجنة المناقشة :

رئيسا

.1

محررا

.2

مناقشا

.3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1432

# شكر:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين

في هذه المناسبة لا أسعى الى ان اشكر الله سبحانه وتعالى على  
توفيقه واحسانه لإتمام هذه المذكرة ثم أتقدم بجزيل الشكر  
والتقدير الى استاذنا مباح أحمد تقي الدين الذي لم يبخل  
علينا بإشرافه ونصائحه لإنجاز هذه الدراسة.

واشكر كل من قدم لنا العون من قريب او بعيد ولو بكلمة

طيبة

## إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا أنا وزميلتي فلولا فضل الله وفضل  
الدكتور مرياح احمد تقي الدين لما وصلنا إلى هنا .  
و إلى هديّتي من الله، والنعمة الكبيرة التي أعيشها، أمي وأبي،  
إليكما أهدي هذا البحث المتواضع، عسى أن يكون صدقة  
جارية عني وعنكما.

فقداد فتيحة

# إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.  
إلى كل من كان له أثر طيب علينا طيلة مشوارنا العلمي.

قصار سعدية إيناس

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات من عينة مكونة من 65 تلميذا وتلميذة. كما تم استخدام مجموعة من المقاييس هي :

-مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث أحمد العلوان (2010).

-مقياس السلوك العدواني من إعداد سيد معتز و أبو عباة الصالح (1995).

ولقد أظهرت النتائج أن المراهقين في عينة الدراسة يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي ومستويات منخفضة من السلوك العدواني. كما أظهرت النتائج أنه يوجد تأثير هام للذكاء الانفعالي على السلوك العدواني. كما أظهرت الدراسة أيضاً انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع والمنخفض في مستويات السلوك العدواني.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الانفعالي - السلوك العدواني.

**Abstract:**

This study aimed to explore the relationship between emotional intelligence and aggressive behavior in high school adolescents. The study was based on a descriptive curriculum, where data were collected from a sample of 65 male and female students. A set of scales has also been used that are:

-Emotional intelligence scale prepared by researcher Ahmed Alwan (2010).

-The scale of aggressive behavior prepared by Sayed Moataz and Abu Abaa Al-Saleh (1995).

The results showed that the adolescents in the study sample had high levels of emotional intelligence and low levels of aggressive behavior. The results also showed that there is an Important influence of emotional intelligence on aggressive behavior. The study also showed that there are significant differences between adolescents with high and low emotional intelligence in the levels of aggressive behavior.

**Keywords:** emotional intelligence-aggressive behavior

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر
ب	إهداء
د	ملخص الدراسة بالعربية
هـ	ملخص الدراسة بالإنجليزية
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الجداول
ك	قائمة الملاحق
1	مقدمة
<b>الجانب النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الأول: الاطار العام للدراسة</b>	
8	1. اشكالية الدراسة
11	2. فرضيات الدراسة
11	3. أهداف الدراسة
11	4. أهمية الدراسة
14	5 المفاهيم الإجرائية للدراسة
<b>الفصل الثاني: الذكاء الإنفعالي</b>	



15	تمهيد
16	1.نشأة وتطور الذكاء الانفعالي
19	2. مفهوم الذكاء الانفعالي
23	3. النماذج و النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي
26	4. خصائص و سمات الأذكيا و جدانيا
27	5. أبعاد و مكونات الذكاء الانفعالي
28	6. أساليب قياس الذكاء الانفعالي
31	خلاصة
<b>الفصل الثالث : السلوك العدواني</b>	
33	تمهيد
34	1. مفهوم السلوك العدواني
36	2. مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني
37	3. النشأة التاريخية للسلوك العدواني
39	4. أشكال السلوك العدواني
44	5. الأسباب المؤدية للسلوك العدواني
52	6. مظاهر السلوك العدواني
54	7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
60	8. آثار السلوك العدواني
62	9. قياس السلوك العدواني
64	10. طرق الوقاية و العلاج من السلوك العدواني
68	خلاصة

## الجانب الميداني للدراسة

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

70	تمهيد
71	الدراسة الاستطلاعية
71	1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
72	2. عينة الدراسة الاستطلاعية
72	3. خصائص الدراسة الإستطلاعية
73	4. مكان و زمان الدراسة الإستطلاعية
73	5. إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية
73	6. نتائج الدراسة الإستطلاعية
74	الدراسة الأساسية
74	1. منهج الدراسة
74	2. عينة الدراسة الأساسية
75	3. الحدود المكانية و الزمانية الدراسة الأساسية
76	4. أدوات جمع البيانات
82	5. كيفية تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية
83	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة
84	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة و تفسر نتائج الدراسة	
86	تمهيد
87	1. عرض ومناقشة النتائج الفرضية الأولى

89	2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
92	3. عرض ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة
94	4. عرض ومناقشة النتائج الفرضية الرابعة
97	الاستنتاج
98	خاتمة
100	قائمة المصادر والمراجع
106	الملاحق

### فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	صفحة
01	رسم بياني يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	73

### فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
72	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	01
77	يوضح الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الوجداني	02
78	يبين قيمة معامل المقياس Alpha -Cronbachs	03
78	يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني بإستخدام التجزئة النصفية	04
80	يوضح الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني	05
81	يبين قيمة معامل المقياس Alpha -Cronbachs	06
87	اختبار ت لعينة واحدة	07
90	اختبار ت لعينة واحدة	08
92	تحليل الإنحدار الخطي البسيط للسلوك العدواني من خلال الذكاء الوجداني	09
94	اختبار ت بين مرتفعي و منخفضي الذكاء الوجداني في السلوك العدواني	10

### قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	خصائص العينة الاستطلاعية
02	خصائص العينة الاساسية
03	الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني

الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية	04
الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	05
الثبات بطريقة التجزئة النصفية	06
الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني	07

## مقدمة:

يمثل السلوك العدواني ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر به الأرض وذلك عندما حدث أول عدوان في حياة البشر بين ابني آدم قابيل وهابيل، حيث قال الله تعالى: **وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (المائدة، 27) .**

فمنذ ذلك التاريخ، أصبح العدوان سلوكًا بشريًا متأصلًا، كما تُظهر لنا قصة قابيل وهابيل. شهد هذا السلوك تصاعدًا ملحوظًا في العصر الحديث، متخذًا أشكالًا متنوعة، من العنف والإرهاب إلى التطرف، تاركًا وراءه آثارًا مدمرة على الدول والحكومات، بل وصل حدّ تلويث البيئة.

فالعدوان ليس سلوكًا عشوائيًا، بل ينبثق عادةً من ينباع عميقة في النفس البشرية، مثل الغضب المكبوت أو الإحباط المتراكم أو حتى الرغبة في الثأر. هذه المشاعر القوية تُشعل فتيل العدوان، وتدفع الفرد إلى التعبير عنه بسلوكيات عدوانية، سواء اتجهت نحو نفسه أو نحو الآخرين. يتضمن مصطلح العدوان مجموعة واسعة من السلوكيات التي تختلف في طبيعتها والنتائج المترتبة عليها. يتم تعريف العدوان بأنه سلوك إلحاق الأذى بكائن آخر، ويُستخدم مصطلح الهجوم كمرادف له. وفي بعض التعريفات، يُعتبر وجود نية لإلحاق الضرر عنصرًا أساسيًا في تعريف السلوك العدواني يعرفه أيضا بأنه كل ما ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما. ويميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة ومنه يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد واللية.

فهو يظهر بأشكال متنوعة، تعكس تعقيد النفس البشرية. فمن الممكن أن يُعبّر الفرد عن عدوانيته من خلال:

- الاعتداء الجسدي: كالضرب والإيذاء .
  - الاعتداء اللفظي: كالشتم والإهانة والسب.
  - الاعتداء النفسي: كالتحكم والتلاعب والتجاهل.
  - تخريب الممتلكات: كتحطيم الأثاث أو تكسير النوافذ.
- يعرف غوتمان الذكاء الانفعالي بأنه هو "معرفة العواطف الذاتية والتحكم في الميول وتأجيل الإشباع والتغلب على الإحباط والمشاركة الانفعالية والعلاقات الجيده مع الآخرين وتحفيز الذات بطريقه تفاؤليه وواقته " .
- يعني الذكاء العاطفي أنه القدرة على:
- فهم مشاعرنا الذاتية وإدارتها بفعالية.
  - التحكم في رغباتنا وتأجيل الإشباع.
  - التغلب على الإحباطات والعثرات.
  - التواصل مع الآخرين بشكل عاطفي.
  - بناء علاقات إيجابية معهم.
  - تحفيز أنفسنا بطريقة إيجابية وواقته.
- بينما جورج "أنه قدره على ادراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد ان يؤثر في مشاعر الآخرين".
- يعني ان الذكاء العاطفي هو القدرة على فهم واستخدام وإدارة والتأثير على المشاعر.

فهو يتضمن :

• الوعي الذاتي: فهم مشاعرنا.

• التعاطف: فهم مشاعر الآخرين.

• التنظيم الذاتي: التحكم في مشاعرنا وسلوكنا.

• المهارات الاجتماعية: التواصل والتعاون وحل النزاعات.

يُعتبر الذكاء الانفعالي سلاحاً لتحكم في السلوك العدواني. فهو يُمكن الفرد من فهم مشاعره والتعبير عنها بطريقة صحية، كما يُعزّز قدرته على التكيف مع الضغوطات.

إنّ معالجة السلوك العدواني تتطلب رحلةً طويلةً لفهم دوافعه ومظاهره. فمن خلال فهم النفس البشرية وتعقيداتها، يمكننا إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذا السلوك وتأثيراته السلبية على الفرد والمجتمع.

فالفرد في أولى مراحل الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، يمر بمجموعة من التغيرات الهرمونية والضغط النفسية. حيث ينتقل من عالم الطفولة البسيط إلى عالم النضج المعقد. وتتميز هذه المرحلة بتغيرات جسدية ونفسية هائلة.

وهي مرحلة لا تخلو من أحداث، وضغوطات نفسية لها آثارها النفسية والاجتماعية والمدرسية على التلاميذ التي تجعلهم يلجؤون للعنف للتعبير عن أنفسهم، لأنهم لا يعرفون ذواتهم، وبالتالي لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم والتكيف مع المواقف الضاغطة وهنا تبرز ضرورة إكسابهم وتعليمهم مهارات الذكاء الوجداني.



لقد أشار بار أون، رائد مفهوم الذكاء العاطفي، على دوره المحوري في صنع الفرد الناجح والتنبؤ بصحته النفسية. فهو بمثابة بوصلة تُرشدنا لفهم مشاعرنا، والإدراك الدقيق لها، والتعبير عنها بوضوح، وتنظيمها بشكل فعال. وبفضل هذه المهارات، نستطيع التكيف مع مختلف الظروف وتحقيق السعادة.

فهو مزيج من القدرات الاجتماعية والعاطفية التي تُمكننا من:

- فهم مشاعرنا والتعرّف عليها بدقة.
- استخدام مشاعرنا بشكل إيجابي لخدمة أهدافنا.
- التعاطف مع مشاعر الآخرين وفهمها.
- بناء علاقات قوية مع من حولنا.
- التحكم بمشاعرنا والتعبير عنها بطريقة مناسبة.
- مواجهة الضغوطات والتحديات بفعالية.
- يُساعدنا على بناء علاقات إيجابية مع زملاء العمل والمديرين، ممّا يُحسّن بيئة العمل ويُعزّز الإنتاجية.
- يُمكننا من التواصل بفعالية وحلّ النزاعات بشكل سلمي.
- يُساعدنا على التحكم بمشاعرنا تحت الضغط واتخاذ قرارات صائبة.
- يُساعدنا على بناء علاقات قوية مع العائلة والأصدقاء.
- يُمكننا من التواصل بفعالية مع شريك حياتنا.

• يُساعدنا على تربية أطفالنا بشكل سليم.

ولقد قام "جاردنر Gardner" بتقديم فكرته عن الذكاء المتعدد في كتابه (أطر العقل) حيث ذكر أن هناك أنواعا عديدة من الذكاء لها نفس القدر من الأهمية، وفي عام 1990 قدم سالوفي وماير salovy et mayer هذا المصطلح ووصفاه بأنه شكل من أشكال الذكاء الاجتماعي ويتضمن القدرة على مراقبة انفعالات ومشاعر الفرد والآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه فكر الفرد وأفعاله . كما أن هناك من يعرفه على أنه القدرة على إدراك المعلومات الوجدانية في المثبرات البصرية والسمعية، ومهارات الذكاء الوجداني هي إحدى مكونات الذكاء الوجداني المتعلم الذي يتمثل في تنظيم العواطف والانفعالات، ومدى تأثيرها على التفكير والتخطيط وصولا إلى الأهداف، وقد أشار روبنز وسكوت إلى أهمية الجوانب الوجدانية لتربية وتنمية الإنباه الذي بدوره ينمي التعلم والتذكر، وهذا ما توصلت دراسة (ماير 2000 mayer)، والتي أكدت على أن بناء وتحسين مستوى الذكاء الوجداني له تأثير على الدافعية والانجاز، ويستطيع التلاميذ ذووا الذكاء الوجداني المرتفع إدارة انفعالاتهم وتحديد عواطف وانفعالات الآخرين بشكل جيد، ويكون لديهم علاقات اجتماعية جيدة، ويكونون أكثر انجازا في مهامهم الدراسية، أما التلاميذ المنخفضين في التحصيل الدراسي .

وهنا تبرز قيمة وأهمية الذكاء الوجداني والذي هو مصطلح حديث حظي باهتمام الكثير من الباحثين في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، فقد عرفه دانييل جولمان danial golema بأنه مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف، والتحكم فيها، والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين وهو أيضا يسمح للفرد بضبط مزاجه واندفاعه ويساعده على مواجهة الإحباط ويمكن القول بأنه طريقة مختلفة .

ونظرا لأهمية الموضوع وسعيا لتحقيق أهدافه تم تناول الدراسة الحالية التي تهدف الى دراسة أثر الذكاء الانفعالي على السلوك العدواني لدى المراهقين والتي تم الاعتماد فيها على الفصول الاتية هي:

الفصل الأول: ويعتبر مدخلا للدراسة حيث ستعرض فيه إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف البحث، مصطلحات الدراسة، المنهج المستخدم فيها، أدوات الدراسة، حدودها وإجراءاتها.

الفصل الثاني: يتناول مفهوم الذكاء والانفعال ، نشأة الذكاء الانفعالي، مفهومه، نماذجه، أبعاده، سماته.

الفصل الثالث: يتناول مفهوم السلوك العدواني مفاهيم ذات صلة به، نشأته، أشكاله، أسبابه، مظاهره والنظريات المفسرة له، آثاره قياسه، طرق الوقاية والعلاج منه.

الفصل الرابع : الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة وعينتها، والحدود المكانية والزمانية لها وادواتها والاساليب الاحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها وتفسيرها، الاستنتاج

## الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

الإشكالية:

يمر كل فرد بمرحلة نمو فريدة من نوعها تتداخل فيها العوامل البيولوجية والنفسية، وتتوزع على مراحل متتالية لكل منها خصائصها وتحدياتها. وتعتبر مرحلة المراهقة محطة محورية ففي هذه الرحلة، يواجه الفرد تغيرات جسدية ونفسية عميقة، قد تؤدي أحياناً إلى ظهور سلوكيات غير مرغوب بها مثل السلوك العدواني.

الذي يعد ظاهراً عالمياً مقلقة، تتميز بالعنف والسلوكيات المعادية للآخرين. سواء كانت الجسدية أو لفظية، وتتعدد العوامل المؤثرة على ظهوره، تشمل العوامل الشخصية مثل العمر والجنس والعوامل البيئية مثل التعرض للعنف أو الإهمال.

فلقد أشارت بعض الدراسات إلى خطورة السلوك العدواني على الفرد والمجتمع من بينها:

دراسة (ناريمان معامير فاطمه الزهراء كوسة 2020): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين متمدرسين. ومعرفة درجة الاختلاف بين الجنسين والفروق بين الطورين المتوسط والثانوي، في السلوك العدواني حيث شملت العينة 101 تلميذ. فلقد بينت النتائج: أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متمدرس بالمؤسسات التربوية منخفض. وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الجنسين. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الطورين المتوسط والثانوي.

دراسة (عبد الله غانم وصارة حمري 2024): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك العدواني عند المراهق المتعاطين المخدرات. وتقصي مدى وجود فروق في السلوك العدواني، بأبعاده تعزى المتغير الجنس ومتابعه الدراسة. اشتملت عينة على 100 مراهق من المتعاطين المخدرات، حيث بينت النتائج: أن مستوى متوسط السلوك العدواني عند أفراد عينة الدراسة. و عدم وجود فروق داله احصائياً في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، عدم وجود فروق داله

إحصائية في السلوك (المقياس الكلي وبعدي السلوك العدواني المادي والعدائية). وفقا لمتغير متابعه الدراسة .ووجود فروق داله احصائيا في بعد سلوك العدواني اللفظي والغضب وفقا لمتغير متابعه الدراسة.

في المقابل، يمثل الذكاء العاطفي مجموعه من المهارات والقدرات التي تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات البيئة وضغوط المحيطة. وله دور جوهري في تنميه العلاقات الإجتماعية وفهم المشاعر الذاتية ومشاعر الاخرين.

كما بينت بعض الدراسات ارتباطا وثيقا بين السلوك العدواني المستوى الذكاء العاطفي ،فالأفراد ذو الذكاء العاطفي المنخفض يواجهون صعوبات في التعرف على مشاعرهم والتحكم به .كما يفتقرون الى مهارات التواصل فعال وحل النزاعات.

من بين هذه الدراسات دراسة (مرباح احمد تقي الدين 2018)،والتي هدفت الى الكشف عن علاقه بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني والدافعية للإنجاز. لدى المراهق المتمدرس تعليم الثانوي ومعرفة دور متغير ذكاء الانفعالي في تفسير كل من الدافعية للإنجاز والسلوك العدواني،حيث أوضحت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا موجبته بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى افراد عينه الدراسة،ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا وعكسية بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى افراد عينه الدراسة.

ودراسة (عابد ساميه 2018)،والتي هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي وخفض مستوى السلوك العدواني، لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط. حيث تحصلت على النتائج التالية وهي ،وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب مجموعه تجربييه في القياس القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الانفعالي وابعاده لصالح القياس البعدي .ووجود فروق داله إحصائيا في السلوك العدواني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة

التجريبية، ووجود فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

كما اشارت دراسة (مقدم فهميه): دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بالسلوك الخاطر لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تكونت عينه الدراسة من 345 تلميذه 147 ذكورا و 198 إناث. ولقد بينت النتائج ان هناك علاقه عكسيه بين الذكاء الوجداني والسلوكيات الخطرة، كما تبين ان هناك فروق في الذكاء الوجداني بين منخفضي ومرتفعي السلوك الخطر لصالح منخفضي سلوك الخطر. مما يؤكد صحه فرضيه قدره الذكاء الوجداني على التنبؤ بالسلوك الخطر، ونتوقع ان يكون لهذه الدراسة انعكاسات ايجابيه على المستوى النظري والتطبيقي لتنمية الذكاء الوجداني.

دراسة (ساميه عابد بوعبد الله حسن 2018): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني ،لدى تلاميذ مرحله المتوسط تكونت العينة من 140 تلميذا وتلميذة. وبعد التحليل جاءت النتائج كالتالي :وجود علاقه ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ متوسط. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الوجداني بين الذكور العدوانيين والاناث العدوانيات.

أما دراسة( ذبيحي لحسن 2019 ): هدفت هذه الدراسة الى التعرف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني، لدى تلاميذ الرابعة متوسط وتكونت العينة من 163 تلميذ وتلميذه .ولقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقه سلبيه داله احصائيا بين ذكاء الوجداني والسلوك العدواني. كما يمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس سلوك العدواني من خلال درجتهم على مقياس ذكاء الوجداني .

بينما دراسة (Aankhi bose 2019) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى طلاب الثانوية المراهقين، فكانت النتائج كالتالي، وجود علاقه سلبيه بين الذكاء

الانفعالي والسلوك العدواني  $r=0,328$ ،  $p>0,01$  وظهر السلوك العدواني ارتباطا سلبيا مع علاقات ذكاء الانفعالي. والتعامل على التوالي  $r=0,276$ ،  $p>0,01$  و  $r=0,318$ ،  $p>0,01$  و يشير هذا بوضوح الى ان الذكاء الانفعالي او ابعاده زادتته بالمقابل انخفض السلوك العدواني بين الطلاب. بينما دراسة (مهني وسيله بوعافيه نبيله 2022): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني ،لدى عينة من الاحداث الجانحين على عين قوامها 30 منقسمين الى 15 حدث ذكر و15 حدث انثى .ولقد دلت النتائج على وجود فروق داله احصائيا بين الذكور والإناث، في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور ، وكشفت أيضا على وجود ارتباط دال احصائيا بين الوجداني والسلوك العدواني .

من خلال ما سبق يمكننا طرح تساؤلاتنا كما يلي :

- ما هو مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ أفراد العينة؟
- ما هو مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ أفراد العينة؟
- هل توجد فروق داله احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني؟
- هل يوجد تأثير دال احصائيا للذكاء الانفعالي على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ أفراد العينة؟

### الفرضيات:

- مستوى الذكاء الانفعالي لدى المراهقين مرتفع.
- مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين منخفض.
- توجد فروق داله احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة



- يوجد تأثير دال احصائيا للذكاء الانفعالي على السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة .

### أهداف الدراسة:

- تحديد ما إذا كان هناك تأثير بين الذكاء الانفعالي على السلوك العدواني لدى التلاميذ.
- مقارنة مستويات السلوك العدواني بين التلاميذ ذوي الذكاء العاطفي المنخفض والمرتفع.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

تساهم في فهم دور الذكاء الانفعالي في النجاح الدراسي والمهني، حيث تشير الدراسات إلى أن 80% من النجاح في الحياة يعتمد على هذا المتغير. تُسلط الضوء على ظاهرة السلوك العدواني المتزايدة، والتي تُشكل خطرًا على الفرد والمجتمع.

تقدم وجهة نظر نظرية جولمان حول دور الذكاء الانفعالي في توفير بيئة مدرسية آمنة للتعلم. و خاصة في مرحلة المراهقة التي يعاني فيها الفرد من تغيرات نفسية وفسولوجية.

أهمية النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي كنظرية ماير وسالوفي و جولمان و بار-اون

#### الأهمية التطبيقية:

#### عينة الدراسة:

- تركز الدراسة على المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

- يُمثل المراهقون الجيل القادم ومستقبل البلاد.

• فهم سلوكياتهم وتوجهاتهم أمرٌ ضروري لتوجيههم وتطوير المجتمع.

المنهج:

• استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

• يُتيح هذا المنهج جمع المعلومات وتحليلها لفهم ظاهرة معينة بدقة.

الأدوات:

• استخدمت الدراسة أدوات متنوعة لجمع البيانات وتحليلها:

• اختبار T عينة واحدة:

• يقارن هذا الاختبار متوسط عينة ما بمعيار محدد.

• استُخدم في هذه الدراسة لمقارنة سلوكيات المراهقين بمعايير محددة.

• اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين:

• يقارن هذا الاختبار متوسطين لعينتين مختلفتين.

• استُخدم في هذه الدراسة لمقارنة سلوكيات مجموعات مختلفة من المراهقين.

• اختبار الانحدار الخط البسيط:

• يقيس هذا الاختبار العلاقة بين متغيرين.

• استُخدم في هذه الدراسة لفهم العلاقة بين سلوكيات المراهقين وعوامل أخرى.

## التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

### 1- الذكاء الوجداني:

تعريف: القدرة على فهم وإدارة المشاعر الخاصة والمشاعر المحيطة، والتفاعل بفعالية مع الآخرين.

المقياس: تم قياسه باستخدام أداة مخصصة تركز على أربعة أبعاد: المعرفة العاطفية: القدرة على التعرف على المشاعر وتسميتها وفهماها. تنظيم المشاعر: القدرة على التحكم في المشاعر والتعبير عنها بشكل مناسب.

التعاطف: القدرة على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين. التواصل الاجتماعي: القدرة على بناء علاقات إيجابية والتفاعل بفعالية مع الآخرين. التفسير:

درجة عالية: تشير إلى مهارات قوية في فهم وإدارة المشاعر والتفاعل مع الآخرين. درجة منخفضة: تشير إلى صعوبة في فهم وإدارة المشاعر والتفاعل مع الآخرين. ملاحظة: تتراوح الدرجات بين 41 و 205، حيث تُشير الدرجة الأعلى إلى ذكاء وجداني أفضل.

### 2- السلوك العدواني:

تعريف: السلوكيات التي تهدف إلى إيذاء أو إلحاق الأذى بالآخرين، جسدياً أو لفظياً. المقياس: تم قياسه باستخدام أداة مخصصة تركز على أربعة أبعاد: العدوان الجسدي: سلوكيات مثل الضرب والدفع والاعتداء.

العدوان اللفظي: سلوكيات مثل السب والشتم والتهديد.  
الغضب: الشعور الشديد بالاستياء أو الغضب.  
العدوانية: الميل إلى السلوك العدواني.

التفسير:

درجة عالية: تشير إلى سلوكيات عدوانية متكررة وشدة في المشاعر السلبية.  
درجة منخفضة: تشير إلى قلة السلوكيات العدوانية وهدوء المشاعر السلبية.  
ملاحظة: تتراوح الدرجات بين 28 و 140، حيث تُشير الدرجة الأعلى إلى سلوك عدواني

أكثر حد

## الفصل الأول: الذكاء الانفعالي

### تمهيد

1. نشأة وتطور الذكاء الانفعالي
2. مفهوم الذكاء الانفعالي
3. النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الانفعالي
4. خصائص وسمات الأذكىاء وجدانيا
5. أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي
6. اساليب قياس الذكاء الانفعالي

### خلاصة

## تمهيد:

لطالما اهتم الإنسان بفهم ذاته وفهم من حوله، لعبت المشاعر دورًا جوهريًا في هذا المسعى. ففي حين كان يُنظر إلى الذكاء تقليديًا على أنه قدرة معرفية، قد برز مفهوم "الذكاء الانفعالي" ليُقدم بعدًا جديدًا لفهم سلوكياتنا وعلاقاتنا. ففي هذا التمهيد، سنعرف ما هي العاطفة؟ وما هو الذكاء؟، متتبعين تاريخه، ونظرياته، وأبعاده، لفهم عميق لهذه الدراسة.

## 1-نشأة وتطور ذكاء الانفعالي:

إن السياق التاريخي لذكاء الانفعالي قد مر بمراحل زمنية وابحاث عديده التي جعلته موضوعا مهما فوفقا للدراسات تم تحديد ست مراحل زمنية الا وهي:

المرحلة الاولى: (من 1900الى 1969):

في هذه المرحلة كان يعرف ان الذكاء والوجدان هما مصطلحان منفصلان حيث كان ينظر الى الانفعال بانه اجابه غير منظمه وغامضه تعرقل للإنسان نشاطه العقلي والمعرفي. الى ان ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي سنة 1920 مع ادوارد ثورندايك الذي اعتبر هذا المفهوم بمثابة مقدمه لمفهوم الذكاء الوجداني حيث اعتبره هو القدرة على التصرف بحكمه في العلاقات الاجتماعية بناء على الفهم السليم للحالات الذاتية والدوافع والسلوكات معا للشخص ذاته او مع الاخرين وقد قسم ثورندايك الذكاء الى ثلاثة اقسام الا وهي :

\_ذكاء ميكانيكي

\_ذكاء اجتماعي

\_ذكاء معنوي

هذا الوصف قد سهل على العديد من الباحثين من امكانيه صياغه وبناء مقاييس ونماذج لاختبارات الذكاء الاجتماعي بالاعتماد على ادوات القياس ذكاء المعرفي

المرحلة الثانية: (من 1970 إلى 1989):

اقترح هاورد جارندر 1983 في كتابه بعنوان الذكاءات المتعددة ان فهم الانسان لذاته والاخرين وقدرته على استعمال وتوظيف هذا الفهم بعد احد النماذج ذكاء الشخصي والذكاء بين الاخرين

كلاهما يعتبران مهارات ذات قيمة فالحياة وتساهم في نجاح الفرد .وقد حدد هاورد سبعة نماذج  
لذكاء هي:

\_ذكاء بيئي

\_ذكاء بصري

\_ ذكاء جسدي

\_ذكاء اجتماعي

\_ ذكاء موسيقي

\_ذكاء منطقي ورياضي

\_ ذكاء علائقي + ذات بيئي يعني العلاقة مع الذات والآخر ويعتبر النواه التي بني عليها تصور  
لنوع ضاعت شهرته واهميته من مناطق الذكاء والذي اطلق عليه الذكاء الوجداني.

المرحلة الثالثة)من 1990 إلى 1994):

تميزت هذه المرحلة عن المراحل الاخرى انه كثر فيها الاقبال على دراسة موضوع الذكاء والتعمق  
فيه باتساع حدقه الاهتمام بأشكال الذكاء الاخرى حيث يعتبر بيتر وسلوفي وجونمايل 1990 اول  
من قدم نموذجا للذكاء الوجداني في كتابهما الخيال المعرفة والشخصية حيث كانت اول ابحاثهما  
التطبيقية في المجال التربوي وقد استعمل هذا المصطلح لتحديد قدره المعالجة الوجدانية وادارتها  
هذا المفهوم سهل شرح كيفية استطاعة الاطفال بالرغم من عدم امتلاكهم لمعدلات الذكاء مرتفعة  
تحقيق مستويات متميزة في التحصيل الدراسي والحصول على علاقات اجتماعيه عالية مقارنة  
بزملائهم الذين لديهم معدلات ذكاء عالية . ولقد افترضنا ان القدرات الوجدانية تكون اكثر اهميه



من القدرات المدرسية في مجال تحصيل الدراسي وقد تعززت هذه النتائج بالعديد من الابحاث والدراسات على غرار دراسة جون بلوك من جامعه كاليفورنيا عند دراسته لبعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء الوجداني وقد اشارت نتائج الدراسة ان ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الوجداني كانوا اكثر تميزا في جوانب العقلية واكل تميزا في الجوانب الشخصية بينما المتميزون في الذكاء الوجداني المستقلا عن الذكاء فكانوا اكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية اي لديهم علاقات واتجاهات نحو ذواتهم والآخرين .

المرحلة الرابعة (من 1995 حتى 1996):

يعود الفضل في ظهور مصطلح الذكاء الوجداني إلى مجتمع اللهجات الأمريكي الذي تبناه كعبارة سيكولوجية جديدة، كما ساهم كتاب "الذكاء الوجداني" لدانيال جولمان في زيادة شعبية هذا المصطلح.

يؤكد جولمان أن الذكاء العام يسهم بنسبة 20% فقط في تحديد النجاح في الحياة، بينما تسهم العوامل الأخرى بنسبة 80%. ويشدد على أهمية الذكاء الوجداني لنجاح الأفراد في حياتهم، حيث أنه يرتبط بمشاعر التعاطف والعلاقات والنجاح الوظيفي.

تتفق نتائج دراسات سابقة مع نتائج جولمان، حيث أوضحت أن الذكاء العام يسهم بنسب تتأرجح ما بين 4% و 10% في تباين أداء الفرد، بينما تعزى النسب المتبقية إلى عوامل انفعالية.

وقد أدى كتاب جولمان إلى زيادة الاهتمام بالذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم، حيث تم إجراء العديد من البحوث حول تربية الذكاء الانفعالي عند الأطفال. ويؤكد أصحاب الذكاء الوجداني أن الوجدان يكتسي أهمية بالغة في حياة الإنسان، وأنه ملازم للتفكير.

المرحلة الخامسة (من 1997 إلى 2000):

• في بداية القرن الحادي والعشرين، أدى الاهتمام المتزايد بالذكاء الوجداني إلى تطوير أدوات مختلفة لقياس هذا النوع من الذكاء. تعتمد هذه الأدوات على ثلاثة طرق رئيسية، هي: التقييم الذاتي، المهارة أو الأداء، والملاحظة.

• قياس التقييم الذاتي: يعتمد هذا المقياس على تقييم الشخص لنفسه فيما يتعلق بالذكاء الوجداني.

• مقياس المهارة أو الأداء: يعتمد هذا المقياس على تقييم مهارات الشخص وقدراته في التعامل مع المواقف المختلفة.

• مقياس الملاحظة: يعتمد هذا المقياس على ملاحظة سلوك الشخص وتفاعلاته مع الآخرين.

المرحلة السادسة (2000 – 2018):

تميزت هذه المرحلة بتطور استخدام أدوات التقييم والاختبارات النفسية، مما مكن من تحديد مستويات الذكاء الوجداني. بعد أن كان التركيز في السابق على التدخل، وعلى وجه الخصوص، على استكشاف فعالية وأثر برامج التدخل على مختلف المتغيرات، سمح تحليل مجالات التطبيق المختلفة (وخاصة الصحة، والمؤسسات والإدارات والتعليم) بالنظر إلى هذا المفهوم بطريقة إيجابية للغاية، ووجود علاقات بين بعض المتغيرات مثل الأداء أو النتائج المدرسية والتحصيل التعليمي والذكاء الوجداني. ونتيجة لذلك، أصبح الطلب على تطبيقات الذكاء الوجداني في العديد من المجالات في تزايد. (محمود سمايلي سعيدة بن عماره، 2018)

2- مفهوم الذكاء الانفعالي:

1\_ تعريف الذكاء:

\_ انبثق مصطلح "الذكاء" من الجذور اللاتينية ، حيث ظهر لأول مرة على يد الفيلسوف الروماني شيشرون ، حاملا دلالات عميقة تشمل "الذهن ،الفهم ،الحكمة" . وشق طريقه هذا المصطلح

عبر اللغات، ليترسخ في اللغة الإنجليزية "Intelligence" والفرنسية "Intelligence" بنفس المعنى.

وإذ تعرّب العرب هذا المصطلح بـ"الذكاء"، فقد حظي بمكانة بارزة في مختلف الحضارات وبات موضوعاً محورياً للدراسة والبحث.

برز تعريف بينتر لذكاء، حيث ربطه بـ"القدرة على التكيف العقلي مع مشاكل الحياة وظروفها الجديدة".

بينما يشير في تعريف آخر أن "قدرة الفرد على مواجهة التحديات المتغيرة، واستخدام مهاراته العقلية لإيجاد حلول مبتكرة". (إيمان عباس الخفاف، 2013، ص 33)

## 2\_تعريف الانفعال أو الوجدان :

يعرف قاموس اكسفورد العاطفة: "بأنها اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف"، أي بمعنى آخر هي استثارة في الحالة العقلية .

بينما دانييل جولمان فعرف الوجدان: على أنه مفهوم "يشير إلى مشاعر محددة تصاحبها أفكار محددة، وحالة نفسية، وبيولوجيا، واستعدادات متفاوتة للسلوك". (الاعسر، 2000، ص 72)

## 3-تعريف الذكاء الانفعالي:

1\_يعرفه بيتر وسلوفي انه :مجموعه من المهارات التي تشمل:

- الوعي الذاتي العاطفي : القدرة على ادراك مشاعر وفهمها .
- تنظيم المشاعر: القدرة على التحكم في مشاعرك والتعبير عنها بطريقة صحية .
- الدافع الذاتي : القدرة على تحفيز نفسك وتحقيق أهدافك .

- التعاطف : القدرة على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين .
- مهارات العلاقات : القدرة على بناء علاقات قوية وإيجابية مع الآخرين.(الاعسر،2000،ص73)

2\_ بينما يعرفه ويسنجر " بالاستخدام الذكي للانفعالات بالاعتماد الفرد على اداره انفعالات بنجاح تساعده في توجيه سلوكه وتفكيره بطرق تعزيز من نتائجه ."

3\_ بينما غوتمان يعرفه بأنه : "معرفة العواطف الذاتية والتحكم في الميول وتأجيل الاشباع والتغلب على الاحباط والمشاركة الانفعالية والعلاقات الجيدة مع الاخرين وتحفيز الذات بطريقه تفاؤليه وواقئة ."

4\_ اما جاردنر فيعرفه : " بالإمكانية البايوسيكولوجيه لمعالجة المعلومات التي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافيه حل المشاكل ."

5\_ ويعرفه جورج "انه القدرة على ادراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد ان يؤثر في مشاعر الاخرين". (الخفاف،2013، ص35)

\_من خلال ما سبق من تعريفات نستنتج انه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للذكاء الوجداني، فجميع التعاريف تشمل عناصر أساسية وهي :

- فهم مشاعرك الخاصة.
- إدارة انفعالاتك.
- فهم مشاعر الآخرين.
- التفاعل مع الآخرين بطريقة بناءة.

6-تعريف دانيال جولمان 1995 : انه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة لنجاح فالحياة المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة .

كما عرفه بطريقة اخرى بقوله : قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الاخرين وعلى تحقيق ذاتنا و إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الاخرين بشكل فعال .

7-يعرفه بار\_اون : على انه نسق من الكفاءات والقدرات والمهارات غير المعرفية والتي تأثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات المحيط وضغوطه

من خلال ما سبق من تعريفات نستنتج ان الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات والمهارات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الشخص على التعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغوط المحيطة به. أي يعتبر مهما في تنمية العلاقات الإجتماعية وفهم المشاعر الذاتية والاخرين.

8-كما يعرف الذكاء الانفعالي على انه مجموعة من المهارات والقدرات التي تساعد الفرد على مواجهة تحديات الحياة ، وتوظيف هاته المهارات والمعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية والتحفيز الذاتي وتطوير السلوكات الايجابية .(مهني وسيلة وبوعافية ،2022)

9-يعرفه ماير وسالوفي : انه قدرة الفرد على إدراك إنفعالاته بدقة والقدرة على فهم تلك الانفعالات والمعرفة الوجدانية والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني " يتضح من خلال قوله ان الفرد هو على قدرة ان يعي إنفعالاته ويفهمها ويضبطها وينظمها كي تساعد على النمو العقلي والوجداني.

10-كما يعرفه اخرون انه القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الاخرين و مشاعرهم لدخول

معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والوجداني والمهني وتعلم مزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية .(لحسن ذبيحي، 2019)

11-تعرفه المؤسسة الامريكية: هو القدرة على التعرف على استجابات وردود الافعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس ، واستخدام المعرفة بطريقة فعالة" ما يتضح من هذا ان للفرد قدرة على ضبط نفسه وتقدير ذاته كما يتضمن كيفية مواجهة الضغوط والقدرة على التعاطف واحياء الامل .(بكري نجيبه وبوزويقة، 2019)

### 3-النماذج والنظريات المفسرة لذكاء الانفعالي :

لقد انتقوا الباحثين المهتمين بهذا المفهوم العديد من النظريات التي تصب كلها في نموذجين هما:  
أولاً: نموذج الذكاء الانفعالي الذي يركز على القدرة وهو نمط خالص من المهارات العقلية فيمثلته "نموذج ماير وسالوفي"

ثانياً : نموذج الذكاء الانفعالي يركز على السمة يعني دمج القدرة العقلية وسمات الشخصية وإقترح من منظورين هما :

المنظور الاول : قدم في سياق نظرية شخصية ل بار \_اون .

المنظور الثاني : اقترحه جولمان حيث يدمج قدرات والشخصية الفرد إنعكاساتها على الاداء المهني .

· فيما يلي سنعرض النماذج سابقة الذكر وهي :

1\3-نموذج ماير وسالوفي: لقد قدم نموذجا يتكون من أربعة فروع وهي :

الفرع الاول: يقوم على إدراك الانفعال وتقييمه والتعبير عنه ينقسم الى اربع قدرات فرعية هي :

1/ قدرة فرعية تركز على قدرة التعرف على انفعالات الذاتية من خلال حالته جسمية للوجدان والافكار .

2/ قدرة فرعية تركز على التعرف على انفعالات الاخرين طبعا من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك .

3/ قدرة فرعية هدفها قدرة التعبير عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها .

4/ قدرة فرعية الغاية منها القدرة على التمييز بين الانفعالات الصادقة والكاذبة .

الفرع الثاني :يقوم على التسهيل الان تعالي للتفكير حياتي يتمحور حول أربعة فروع وهي :

1/انفعالات تسبق التفكير من خلال توجيه الانتباه الى المعلومات

2/انفعالات واضحة بشكل كافي بنمط يجعلها تتضاعف كمعينات لاصدار الاحكام.

3/تقلبات في المزاج الانفعالي تغير تفكير الفرد من التفاؤل الى التشاؤم.

4/حاله انفعاليه تشجع على التباين في النمو والمنهج المستخدم لحل المشكلات.

الفرع الثالث : فهم الانفعالات وتحليلها باستخدام المعرفة الانفعالية تتكون من اربعة فروع هي:

1/القدرة على تحديد الانفعالات وادراك العلاقة بين الكلمة والانفعال "الساو والحب".

2/القدرة على تفسير المعاني التي تنقلها الانفعالات الفرح يصاحبه التفاؤل.

3/القدرة على فهم المشاعر المتناقضة التلقائية.

4/القدرة على ادراك التحول القائم بين الانفعالات التحول من "الحزن الى البهجة".

الفرع الرابع : التنظيم التأملي للانفعالات تشجيع النمو العقلي والانفعالي حيث يتعدد الى اربع قدرات فرعيه هي:

1/قدره على الانفتاح في المشاعر السارة والغير ساره.

2/القدرة على الاندماج او الانفصال التأملي عن انفعال ما.

3/القدرة على المشاهدة التأملية للانفعالات في علاقاتها بذات الفرد او الاخرين.

4/قدره على اداره الانفعال الفرد او الاخرين عن طريق تهدئه الانفعال السالب وتعزيز الموجب.

2\3 نموذج بار\_اون لذكاء الانفعالي: لقد حدد خمسه انماط تحقق النجاح للفرد في مسار حياته وهي:

مهارات شخصيه

مهارات اجتماعيه

قابليه التكيف

اداره الضغوط

المزاج العام

· المكونات الرئيسية لذكاء الانفعالي وفق مكوناته الفرعية :

مكونات الشخصية الداخلية: تقدير الذات /تحفيز الذات /تحقيق الذات/ التوكيدية /الاستقلالية.

مكونات التعامل مع الاخرين: التعاطف /مسؤوليه اجتماعيه/ العلاقات الشخصية.

مكونات اداره الضغوط: تحمل الضغوط /مراقبه اندفاع.



مكونات المزاج العام: التفاؤل/السعادة.

313 نموذج جولمان للذكاء الانفعالي: يرى انه ليس مصيرا محكوما وانما هو نمط سير مختلف لكي يكون الفرد ذكي ان هذه الكفاءات الانفعالية ليست مواهبه فطريه ولكنها مهارات مكتسبه نتعلمها وبإمكاننا تلميتها واتقانها لتحقيق المتميز لقد وضع مفاهيم اربعة لذكاء الانفعالي والكفاءات المرتبطة به تنقسم الى فرعين فرع يتعلق بالذات وفرع يتعلق بالآخرين :

1/الذات : تتدرج ضمنها كفاءات شخصيه والوعي بالذات واداره الذات

كمراقبة ذاتية /الجدارة بالثقة /قابلية التكيف/الدافعية للإنجاز/المبادرة .

2/الآخر: تنطوي تحتها الكفاءات الاجتماعية والوعي الاجتماعي واداره العلاقات كتطوير الآخرين/الاتصال/القيادة/تحفيز التغيير /بناء الروابط/ العمل ضمن جماعه/ التأثير. ( صفية ،2018)

4-خصائص وسمات الانكفاء وجدانيا:

يتميز الافراد الانكفاء وجدانيا بمجموعه من السمات والمؤشرات التي ذكرها عدد من الباحثين وهي كالاتي:

- لديهم قدره عالية على قابليه التكيف واداره الضغوط.
- يتمتعون بدرجة منخفضة من اضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق.
- انهم اكثر مرونة انفتاحا وتقمصا اتجاه الآخرين.
- لديهم احساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.
- لديهم قدره عالية للتحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.

- لديهم قدر عالي من التفاؤل والوعي بالذات.
- لدي من القدرة على حل مشكلاتهم بشكل هادئ.
- لديهم القدرة على تحديد وتأطير اهدافهم والمثابرة في اداء الاعمال.
- لديهم قدره على بناء روابط الثقة مع الاخرين.
- لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- لديهم قدر عالي من التركيز والتفكير .
- لديهم القدرة على كظم الغضب واداره الانفعالات.

يتميزون بالتوكيدية والتفاعل مع الاخرين واطهار التعاطف معهم وتحليل انفعالاتهم. (عبد الله  
2020،

#### 5- ابعاد مكونات الذكاء الانفعالي:

لقد وضعت الابحاث عدة دراسات سابقة تتفق بان الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعه الابعاد التي تتشابه فيما بينها من ناحيه الدلالة والتعريف ويتضح ذلك مما يلي:

1/ماير وسالوفي: ان الذكاء الانفعالي يتكون من اربعة ابعاد هي:

• ادراك الانفعالات يعني قدره الفرد على التعرف على انفعالات الخارجية كالوجه والتصميمات والموسيقى.

• قياس واستخدام الانفعالات تهدف الى تحسين التفكير يعني توظيف الانفعالات.

• فهم الانفعالات يعني التصرف بناء الانفعالات والتفكير المنطقي.

• تنظيم الانفعالات اي القدرة على اداره وتوجيه الانفعالات.

2/جولمان: في حين قسم الذكاء الانفعالي الى خمسة ابعاد هي:

· الوعي بالذات يتضمن معرفه الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه رؤيه واضحه في حياه الانفعالية وان يعيا ذاته فهي عنصر مؤثر في مشاعره حيث ان الفرد الغاضب عندما يدرك ما يجري معه انه الغضب فهو يتيح الفرصة لنفسه لكي يختار عدم اطاعه هذا الشعور والتخلص منه.

· اداره الانفعالات يعني ان قدره الفرد على تحمل الانفعالات الهائجة وان لا يكون عبدا لها، اي يشعر بانه سيده نفسه فهذا يمثل داله على انه ذو كفاءه واداره لأمر الحياه اي تنظيم الذات.

· دافعيه الذات اي تحفيز الذات بمعنى ان الذكاء الانفعالي يؤثر بقوه وعمق في كافه القدرات الاخرى سواء كانت بالإيجاب او السلم لان حاله الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وادائه بشكل عام .

· التعاطف او التفهم يقصد به معرفه وادراك مشاعر الطرف الاخر مما يؤدي الى التناغم الوجداني مع الاخرين.

· المهارات الإجتماعية يقصد بها اساليب التعامل الجيد والفعال مع الاخرين بناء على فهم ومعرفه مشاعرهم.(طنطاوي، 2022)

6-أساليب قياس الذكاء الانفعالي:

قد أدى تطور نماذج المتنافسة حول الذكاء الانفعالي إلى التصميم العديد من المقاييس المختلفة التي تسعى إلى تقييمه، وهذه المقاييس تتجه إلى إنشاء ثلاث فئات هي التقرير الشخصي والمعتمدة على الملاحظة والمعتمدة وعلى القابلية.

إن الباحثون في هذا المجال بشكل عام لم يتفقوا على إجماع حول الأساليب الملائمة لقياس الذكاء الانفعالي، طبعاً تتنوع المقاييس بتنوع الدراسات التي تسعى إلى تقييم القدرات المختلفة له كما قياس تقييم التقمص العاطفي أو مقاييس تعابير الوجهية.

يشير جون ماير إلى أساليب هدفها قياس الذكاء الانفعالي وهي كما يلي:

أ/الاتجاه الأول حيث يقوم بقياس الذكاء الانفعالي من خلال اختبارات الأداء الأقصى، ويعتمد وفيه مفهومه للذكاء الانفعالي بناء على أساس القدرات المعرفية الحقيقية وذات الصلة بالوجدان ونموذج الذكاء الانفعالي كقدرة ل مايروسالوفي .

ب/الاتجاه الثاني حيث يقاس الذكاء الانفعالي فيه من خلال استبيانات التقرير الذاتي، ويقوم مفهوم الذكاء الانفعالي بناء على ما يعني بالقدرات المعرفية التي ترتبط بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتياً، ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة بار\_اون و جولمان وغيره .

ج/الاتجاه الثالث يقوم على اختبارات تقديرات المحيطين، أسلوب مشابه للتقرير الذاتي لكن بينهما نقطه اختلاف في هذه الطريقة وهي ان يتم التقييم من طرف الاخرين وليس الفرد نفسه من يجيب على اداه القياس يعتمد هذا الاسلوب ايضا على طريقه نماذج السمات او النماذج المختلطة ويجب النظر على انه لا يوجد اتفاق حول الطرق الانسب لقياس الذكاء الانفعالي او حول ما اذا كانت مقاييس التقرير الذاتي أو مقاييس الاداء ما طريقتين مختلفتان لقياس نفس المفهوم لكن كل أسلوب يقيس مفهوماً مختلف عن مفهوم آخر الذي يقاس بطريقه اخرى.

- هناك من اشار على انه يوجد فروق واضحة بين الاختبارات التي هدفها قياس الاداء او التي تقيس التقدير الذاتي وتتمثل في:
- تتطلب اختبارات الاداء وقتا اطول في التطبيق مقارنة مع وقت اختبار التقدير الذاتي.
- يقيس اختبار التقدير الذاتي الذكاء الانفعالي المدرك بينما اختبار الاداء الذكاء الانفعالي الحقيقي.
- ان من اهم المقاييس التي تتدرج ضمن مقاييس القدرة هي مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل والذي قد اعده ماير وسالوفي وكاروسو يعتبر اول بطاريه اختبار لقياس الذكاء الانفعالي كقدره هدفه قياس قدره الافراد على حل المشكلات الانفعالية.
- بينما هناك مقاييس تعتمد على تقرير الملاحظين فنجد قائمه الكفاءة الوجدانية التي قام بإعدادها بايوتزيس وجولمان ورهي .

وهناك مقاييس كمقياس الذكاء الانفعالي والذين قاموا بإعداده بار\_اون و باركر. (بورزق، 2023،

## خلاصة:

وفي الاخير نستنتج ان الذكاء الانفعالي مهاره اساسيه للنجاح في جميع مجالات الحياه. من خلال تعلم وتطوير مهارات الذكاء الانفعالي، فيمكنك من تحسين علاقاتك، وتعزيز صحتك النفسية، وتحقيق اهدافك وفهمتك ومن حولك.

## الفصل الثالث: السلوك العدواني

### تمهيد

1. مفهوم السلوك العدواني.
2. مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني.
3. النشأة التاريخية للسلوك العدواني.
4. اشكال السلوك العدواني.
5. الاسباب المؤدية للسلوك العدواني.
6. مظاهر السلوك العدواني.
7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
8. اثار السلوك العدواني.
9. قياس السلوك العدواني.
10. طرق الوقاية والعلاج من السلوك العدواني.

### خلاصة

## تمهيد:

يعتبر السلوك الانساني محصلة لخصائصه الشخصية، والمواقف والظروف التي وجد نفسه واقعا فيها، فمثلا العدوان هو سلوك يشبه اي سلوك اخر له اسباب عديدة بعضها اسباب ذاتية ترجع الى تكوين الانسان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعي ترجع الى ظروف نشأته في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه.

ان السلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية وعانت منها الانسانية منذ اقدم العصور، وهو ليس شيئا مطلقا بمعنى انه يدل على فعل ثابت له اوصاف محددة، ولكنه شيء نسبي تحده عوامل كثيرة مثل الزمان والمكان والظروف الاجتماعية.

كما انه اصبح في عصرنا الحالي ظاهره سلوكيه منتشرة في جميع المجالات وفي جميع الدول وسواء كانت تعبير على هذا العدوان بالعنف، او التطرف او الارهاب فهو يشير الى نفس الظاهرة، ولقد انتشرت هذه الظاهرة بصورة واضحة ورهيبه مع انتشار الفضائيات والانترنت، لذلك اصبح من المهم تناول هذه الظاهرة ودراستها من جميع جوانبها وقد تناول هذا الفصل عرضا مفصلا لتعريف السلوك العدواني، وتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة به كما سنتطرق فيه الى نشأته وسنتعرف بعد ذلك على اشكاله، واسبابه ومظاهره وكذا النظريات مفسره له واثاره وقياسه، وبعد الى طرق الوقاية منه وعلاجه.



## 1/ مفهوم السلوك العدوانى:

نظرا لتعدد وتداخل أسباب هذا السلوك لم يتفق العلماء والباحثون على مفهوم أو تعريف شامل موحد لهذا السلوك، لكن الغالبية ترى بأن هذا السلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات والأشياء والممتلكات، ومن بين أهم هذه التعريفات التالي:

يعرفه "دولارد" وآخرون (1939) على أنه ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء شخص آخر . (الزغبى 2001، ص 200 )

يبين هذا التعريف الغاية من السلوك العدوانى وهي إلحاق الضرر بالآخر دون إلحاق الأذى بالذات.

ويعرفه " باص" (1961) على أنه كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك. (رضوان، 2007، ص 292)

ركز هذا التعريف على نتيجة هذا السلوك وهي إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وما يملكونهم دون الرجوع إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا السلوك .

يعرفه " فيشباخ" (1970) بأنه كل ما ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما. ويميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة ومنه يعتقد أن السلوك العدوانى ينطوي على شيء من القصد والنية. (عمارة 2008. ص 10)

وهو سلوك يؤدي إلى إيذاء الغير أو الذات وما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك العدائى تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدى، والعدوان إما أن يكون مباشر، أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أو يكون عدوانا متحولا وهو عدوان إلى غير مصدر الإحباط (فايد، 2005، ص 81)

يتضمن مصطلح العدوان مجموعة واسعة من السلوكيات التي تختلف في طبيعتها والنتائج المترتبة عليها. يتم تعريف العدوان بأنه سلوك إلحاق الأذى بكائن آخر، ويُستخدم مصطلح الهجوم كمرادف له. وفي بعض التعريفات، يُعتبر وجود نية لإلحاق الضرر عنصراً أساسياً في تعريف السلوك العدواني. (Boss, page1)

"التعريف الشائع للعدوان أو السلوك العدواني هو سلوك يتم بقصد إيذاء فرد يحاول تجنب تلقي هذا السلوك" (Baron, 1994,page7).

السلوك العدواني هو مصطلح يعبر عن الأفعال التي تستهدف إلحاق الضرر أو الإيذاء بالآخرين، سواء كان الأذى ناتجاً عن عنف جسدي أو لفظي، وسواء كان التصرف مباشراً أو غير مباشر، و ظاهراً أو مخفي (Parrott, 2007,page281)

كما انه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة وغير المشروعة، فتنتابه حالة من القلق أو الغضب أو عدم الاتزان، تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته (طه، 2007، ص 191)

وقد أشار كل من "ميلر" و"دنفر" إلى أن هناك خمسة محكات أساسية يمكن من خلالها تعريف العدوانية وتحديدها، وهذه المحكات هي نمط السلوك، شدة السلوك، درجة الألم أو التلف الحاصل خصائص المعتدي وأخيرا نوايا المعتدي (خولة، 2007، ص185 )

ويرى "دريغن" أن السلوك العدواني يرجع في الغالب وليس دائما الى المعارضة. (الزغبى 2002، ص200)

ويشير " القوصي " أن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان، ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاهها هذا ما ضارًا كما يمكن أن يتجه اتجاهها مفيدا بالنسبة للفرد والمجتمع (عمارة، 2008، ص 169)

ورأى " القوصي " أن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان، ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاهها هذا ما ضارًا كما يمكن أن يتجه اتجاهها مفيدا بالنسبة للفرد والمجتمع (عمارة، 2008، ص 16)

يمكننا أن نستنتج من التعاريف السابقة أن السلوك العدواني يشمل أي فعل يسبب الأذى والضرر، سواء كان ذلك بالنسبة للفرد نفسه، أو للآخرين، أو حتى للممتلكات، سواء كانت هذه الممتلكات خاصة أو عامة. يتجلى هذا السلوك في أشكال متنوعة، بدءًا من العنف الجسدي كالضرب، وصولاً إلى العدوان اللفظي الذي يشمل الشتم والسب والسخرية، يظهر بشكل مباشر عبر العنف الجسدي أو اللفظي، ويمكن أن يكون أيضًا غير مباشر أو ضمني. يتسم هذا السلوك بالتنوع والتعدد، إذ يمكن أن يتجلى بوضوح في أفعال بدنية صريحة كالضرب، أو يظهر بشكل غير مباشر من خلال الألفاظ السلبية مثل الشتم والسب.

## 2/ مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

\_ العدوانية: هي ميل للقيام بالعدوان او ما يوجد في الافعال العدوانية او ميل مضاد لإظهار العداوة وميل لغرض مصالح المرء وافكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي ميل ايضا للسعي الى السيطرة في الجماعة التسلط الاجتماعي، خصوصا اذا وصل الامر حتى التطرف.

العنف: استجابة سلوكيه تتميز بصفه انفعاليه شديده قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير الى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير.

التطرف: التطرف في ابط معانيه هو الخروج عن الوسط او البعد عن الاعتدال او اتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع انه خروج عن القواعد والاطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار وقد يكون ايجابيا او سلبيا(العقاد، 2001، ص101،100).

العداية: هي نشاط يقصد به الشخص ايذاء الاخرين دون ان يتضمن ذلك ايذاء بدنيا ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات او نحو شخص او موقف ما والمشاعر العداية تستخدم كإشارة الى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك او السلوك الانفعالي للاتجاه فالعداوة استجابة اتجاهاه تتطوي على المشاعر العداية والتقويمات السلبية للأشخاص والاحداث.

الغضب: كظاهرة نفسيه هو احد الانفعالات او العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر اشاره أو دلالة على مواجهه الضغوط وعوامل الاحباط في الحياه وهو استجابة انفعاليه داخلية تتضمن شعورا بالتهديد وردود فعلا تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده(احمد سليم، 2018، ص643،642).

### 3/ النشأة التاريخية لدراسة السلوك العدواني:

تميز التفكير القديم والمبكر في السلوك العدواني بطابع فلسفي ميتافيزيقي، واتخذ صورة انطباعات فردية وتأملات شخصية حول الطبيعة الإنسانية ، ولكن مع مرور الزمن انتقل التفكير فيه على أنه ظاهرة وجب التطرق إليها بأسلوب علمي وموضوعي.

وتعتبر ملاحظات "ماك دوجل" (1926) بداية الاهتمام بالموضوع والبحث فيه، حيث في سنة (1928) ظهرت أول الإشارات للبحث في ظاهرة العنوان، وذلك في مجلة الملخصات السيكولوجية ثم قدم "دولارد" وزملاؤه أول محاولة جادة للبحث الميداني المنظم الظاهرة العدوان البشري، حيث كانت ترتبط بين الإحباط والعدوان (شريف، 2002، ص 15) أما المحاولة الثانية التي كان لها تأثير كبير في مجال البحث في هذه الظاهرة كانت من طرف الباحث "باص وبيركوتز" (1962) وذلك لابتكارهم لبعض الأساليب التجريبية لقياس العدوان مما فتح المجال للعديد من البحوث والدراسات ، ثم قدم كل من "جونسن (1972)" و"ويندورا" (1973) و"بارون" (1977) نماذج نظرية قيمة لتفسير الظاهرة وتحديد الميكانيزمات والعوامل التي تدفع إلى العدوان ، وتعتبر هذه الفترة الانطلاقة الفعلية للبحث في العدوان على المسارين النظري والإمبيريقي، حيث حدث نمو واضح في المعلومات كما وكيفيا، غير أن هنالك الكثير من الاختلافات بين المنظرين والباحثين في مفهوم العدوان وأسس النظرية وتطوره عبر مراحل العمر المختلفة. (معتز، 1997، ص 18)

ويأت العدوان في عصرنا الحديث كظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، إذ لم يعد مقصوراً على الأفراد فقط إنما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات في إطار المجتمع الواحد، وكذا بعض المجتمعات في عمومها، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ في مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التي تسود مناطق كثيرة من العالم. وحتى الطبيعة لم تقلت من شر العنوان البشري المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلوينه ( معتز 2001، ص 109)

اما عن السلوك العدوانى فى عصرنا الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، إذ لم يعد مقصورا على الأفراد فقط لما اتسع نطاقه ليشمل بعض الجماعات فى إطار المجتمع الواحد، وكذا بعض المجتمعات فى عمومها، بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات وهو ما يلاحظ فى مختلف أشكال العنف والإرهاب والتطرف التى تسود مناطق كثيرة من العالم. وحتى الطبيعة لم تغفل من شر العدوان البشرى المتمثل فى إبادة بعض عناصرها أو تلوينته ( معتر 2001، ص 109 )

ويسمى العدوان عندما يوجه إلى الآخر سادية، وعندما يرتد إلى صاحبه يسمى مازوخية، والعدوان متعلم ومكتسب عن طريق التعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعى حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل، وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة العوامل المؤثرة فيها\_ ( الشربيني، 2000 ص 73 )

ويمكن الحكم على السلوك من حيث كونه عدوانى فى ضوء القصد الذى يكمن خلف هذا السلوك، ولقد اختلف العلماء فى موضوع القصد من وراء العدوان، فبعضهم رأى أن العدوان هو كل سلوك يلحق الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك، والبعض الآخر ذهب إلى أن القصد هو المحك الرئيسى فى تمييز بين السلوك العدوانى والسلوك غير العدوانى، ومثال ذلك عندما يقوم أحد الأطباء بخلع الضرس لدى الفرد فإنه يقوم بإلحاق الألم بالمريض دون أن يقصد إلحاق الضرر به ومن ثم لا يمكن النظر لهذا السلوك على أنه سلوك عدوانى من زاوية وناحية القصد.

#### 4/- أشكال السلوك العدوانى:

يصنف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة بالرغم من تداخل بعضها البعض:

4 - 1 - من ناحية السواء: و يقسم إلى سلوك سوي وسلوك غير سوي

أ - العدوان السوي: ويشمل الأفعال التي تعد مقبولة كالدفاع عن النفس و عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقاءه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب- العدوان المرضي الهدام وضع هذا التصنيف كل من " اريك فروم" و"فرويد" وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة، فهو عدوان من أجل العدوان.(جمعة، 2000،ص265)

-4-2- حسب الأسلوب:

أ - العدوان الجسدي و يكون موجه نحو الذات أو الآخرين، و يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف و من أمثلته الضرب الدفع الركل، العض، الغضب الشديد.

ب- العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، السخرية و التهديد وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، و هو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.

ج- العدوان الرمزي: و يشمل التعبير بطرق لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الاهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العدا، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير.(خولة، 2000،ص1986)

- 4-3 - حسب الوجهة الاستقبال:

أ - عدوان مباشر : هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص مصدر الإحباط الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها .

عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، حيث يفشل الطفل في توجيه العدوان إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوّله إلى شخص آخر أو شيء آخر "صديق، خادم الممتلكات"، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامنا، و غالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأتكياء، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، و غالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان البديل.(خولة، 2000،ص187).

#### 4-3- حسب الضحية:

- أ - عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.
- ب - عدوان جماعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.(جمعة، 2000،ص265).

#### 4-4- حسب مشروعيته:

- أ - عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره و تؤدي الى فساد الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس و هي: النفس و المجتمع، و هي و الدين.
- ب- عدوان الزام و يشمل الأفعال التي يجب على شخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس والوطن والدين.
- ج- عدوان مباح و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها ،قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.(وفيق، 1990،ص52)

#### 4-5- عدوان نحو الذات:



إن العدوانية عند بعض الأشخاص المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، و تهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالاً متعددة منها تمزيق مثلاً الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، وأخطرها هو إدمان الخمر أو المخدرات وهو قمة العدوان على الذات . (القمش، 2006، ص 100).

أما بالنسبة "سابينفيلد 1956(Sappenfield)" يقسم السلوك العدواني إلى:

- 1 - عدوان بدني مادي صريح، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.
- 2 - عدوان لفظي صريح مثل اللعن واللوم و النقر و السخرية و التهكم والإشاعات.
- 3 - الصورة غير مباشرة للعدوانية: و تتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته.

أما" باص 1961(Buss)" فصنف العدوان إلى:

- 1 - عدوان بدن Physique aggression هو الهجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة أو المسدس أو العصا.
- 2 - عدوان لفظي ( verbal aggression ) هو توجيه ألفاظ سيئة أو مؤذية لشخص آخر.
- 3- عدوان مباشر و غير مباشر ( Direct versus indirect aggression )

هذا النوع من العدوان يكون بدنياً أو لفظياً، و العدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، ألاما بدنياً إشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، و العدوان المباشر يوجه إلى الشخص مباشرة.

في حين وضع "باندورا" و آخرون (Bandura and other(1961) ثلاث تصنيفات و العدوان البدني - العدوان اللفظي - العدوان موجه نحو الممتلكات (عمارة ، 2008، ص19، 20). كما قدم "زيلمان Zilman" تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية هي:

أ- العدوان البدني و الذي يسعى فيه الفرد الى الحاق الأذى أو الضرر البدني بالآخرين، الذين يميلون الى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

ب- العدائية: هي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون أن يلحق أي التي يرمي ضرر بهم أو ألام .بدنية (جبار ، 2012، ص38).

ج - التهديدات العدائية و ينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المعتمدة، كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

د-السلوك التعبيري: ويتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، و لكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول و الثاني.

وفيما يختص بتصنيف العدوان من حيث اتجاهه نحو الآخرين أو ضد الذات فنجد أن العدوان اذا تعذر تصريفه و توجيهه إلى المصادر الخارجية المسببة له ارتد و توجه لينصب على الذات الراغبة في العدوان، و هذا الصدد يأخذ العدوان أشكالا متعددة منها إدمان الخمر و المخدرات.

ويرجع تغير اتجاه العدوان من الموضوع الخارجي إلى الذات إلى الشعور بالذنب الناتج عن مشاعر العداة الموجهة إلى موضوع الحب فحينما لا يجد الشخص تلبية للإرضاء المبكر لرغباته الجنسية و إشباع حاجاته للحب، فإنه يشعر بالغضب والكراهية نحو موضوع الحب ولكن هذا

الغضب والكرهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب إلى الداخل أي نحو الذات (جبار ، 2012،ص38) ويقسم أحمد مطر العدوان إلى:

أ - عدوان لفظي: يقصد به كل ما يستخدمه الفرد من كلمات وتعبيرات لفظية غير مناسبة مثل السخرية الشتم و إثارة الشائعات.

ت- عدوان بدني: أفعال و استجابات العداء التي تستخدم فيها القوة البدنية بهدف إلحاق الأذى بالآخرين.

ث- العدوان على الممتلكات و يقصد به إلحاق الأذى بممتلكات الآخرين بإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها.

د- العدوان الموجه نحو الذات يقصد به توجيه اللوم نحو الذات و الإضرار بالمصلحة الذاتية للشخص نفسه، اعتقادا بأن في ذلك إرضاء للآخرين. (سعيد،2005،ص 24).

أما "خولة أحمد يحيى" ترى أن أشكال العدوان تتجسد في:

عدوان جسدي هو سلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين.

عدوان لفظي: عبارة عن كلام يرافقه الغضب.

عدوان رمزي توجيه الإهانة، تجنب النظر الى الآخر قصدا .

نرى أن أشكال السلوك العدواني متعددة إلا أن أثاره لا تتغير فهي سلبية قد يكون بطريقة مباشرة لفظي (كتوجيه الشتائم والسب) أو جسدي كالضرب أو من خلال التخريب وقد يكون غير مباشر كتجنب النظر .

**5/ الاسباب المؤديه للسلوك العدواني:**

## 1/ الاسباب الفيزيولوجية:

لقد اشارت معظم البحوث ان العوامل البيولوجية والفيزيولوجية لها دور اساسي في ظهور السلوك العدواني، فمثلا حدوث تلف بسيط في بعض خلايا المخ يؤدي الى ظهور السلوك العدواني حيث لاحظ ان 70% ممن اصابوا بصدمات دماغية يستجيبون بعنف وعدوانية لأتفه الاسباب، وكذلك الاشخاص المدمنين على الكحول والمخدرات لان اي عطب يصيب الفصوص الأمامية للدماغ يؤثر في وظائفها، لأنها منطقتهم تتحكم بالانفعالات ومن بين هذه العوامل الفيزيولوجية نذكر:

\_ الاختلالات الهرمونية: لقد اثبتت الابحاث ان زيادة هرمون التستوستيرون لدى الرجال، ونقصان هرمون البروجيسترون لدى النساء اثناء الدورة الشهرية لدى المرأة يزيد من معدل العنف والعدوان لدى الجنسين.

. تأثير العقاقير والأدوية النفسية: ان الأدوية النفسية والعقاقير المنشطة تنبه الجهاز العصبي وتجعله اكثر استجابة للعنف

\_ الوراثة: لقد اوضحت الكثير من الدراسات ان للكروموسومات دورا هاما في ظهور هذا السلوك، فمثلا اوضحت مومي 1970 ان الافراد الذين يوجد لديهم كروموزوم (XYY) لا يعانون من ارتفاع معدل السلوك العدواني مقارنة بغيرهم لان وجود كروموزوم Y زائد يؤدي الى ظهور السلوك العدواني.(سامي عبد القوي، 1995، ص289).

## 2/ العوامل الطبيعية والبيئية:

لقد اثبتت الكثير من الدراسات ان البيئة الخارجية لها دور في ظهور السلوك العدواني، حيث ان تلوث الهواء، الضوضاء، الازدحام وارتفاع او انخفاض درجة الحرارة لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني ومن بين هذه العوامل الطبيعية والبيئية نذكر:

- التعلم الاجتماعي: يرى "بندورا" ان السلوك العدواني سلوك المتعلم كغيره من السلوكات الاخرى يكتسب بصفه غير مباشره عن طريق النمذجه، او من خلال التنشئة الاجتماعية والتعزيز الايجابي او السلبي لهذا السلوك، حيث يترتب عن هذا السلوك ثواب او عقاب من طرف الوالدين او المدرسين او غيرهم. (امال كمال، 2002، ص 224).

\_المجتمع: يرى (سيد عبد العال 1988) ان المجتمع الذي تقل فيه الديمقراطية وتنتشر في الديكتاتورية والتسلط والعنف يؤدي الى ظهور العنف لان التعرض الفرد الى احباطات متكررة وكذلك وجود الطبقيه في المجتمع تكون دافعا قويا لظهور السلوك العدواني.

- وسائل الاعلام: يقول "دانيال جولمان" ان اسباب العنف كامنه في داخل الانسان بالإضافة الى البيئة التي يعيش بها الفرد والتي تشجع السلوك العدواني عن طريق وسائل الاعلام المتعددة وهو يقول بان السلوك العدواني اصبح اساس التعامل بين افراد المجتمع، لذلك هو يدعو الى ضرورة وجود التعاطف الاجتماعي بدل العنف بين الناس. (جولمان، 2000، ص 113).

\_ الأسرة: لقد اشار (حسن عبد المعطي 2001) ان التفكك الاسري والمعاملة الوالدية المضطربة تؤدي الى الاحساس بالظلم والرغبة في الانتقام والعدوانية لدى الاطفال ففي دراسة اجراها سيزر على 400 ام تبين خلالها ان الاكثر من العقاب البدني للأطفال ونبذ الابناء وتجاهلهم يثير لديهم الميل الى العزلة ويدفعهم الى السلوك العدواني من اجل تفريغ شحناتهم (محي الدين ، 1987، ص 55)

3/العوامل النفسية:

ان عدم اشباع الحاجه النفسية والعجز عن التكيف الاجتماعي تؤدي الى الصراع النفسي وانعدام الامن والشعور بالعزلة والوحدة وهذا كله يؤدي الى ممارسه السلوك العدوانى ومن بين هذه الاسباب نذكر:

\_ القلق: هو خوف من خطر محتمل يعني هو خوف من المجهول وترى "هورنى Horney" ان العدوان هو استجابة للقلق في الشعور بالعجز حسب رايها يخلق ثلاثة استجابة رئيسيه هي التحرك نحو الاخرين التحرك ضد الاخرين التحرك بعيدا عن الاخرين وهي ترى ان العدوان ينتج عن الرفض والنبذ الذي يولد القلق ويؤدي للعدوان.

\_ التعصب: التعصب هو حكم لا اساس له من الصحة او التشبث بالرأي حتى ولو كان خاطئاً وينتج عنه سلوكا سلبيا كالعدوان مثلا حيث ان المتعصبه لرايه يقدم تبرير المنطقي للشحنة الانفعالية التي تؤدي الى السلوك العدوانى (عبد الرحمن العيساوي، 2000، ص338).

- السمات الشخصية: لقد اظهر "ايزنك" ان هناك سمات في شخصيه الفرد تجعله على استعداد لان يكون عدوانيا، وحسب "ايزنك" فهناك قطبين للشخصية القطب السالب والقطب الموجب، والقطب السالب يتمثل في الانسحابيه الخجل، العدوانية، عكس القطب الموجب الذي يمثل الثقة بالنفس والتفاؤل. (حسن عبد المعطي، 2001، ص256)

\_ الغرائز الفطرية: يتزعم هذا الاتجاه فرويد حيث يرى ان العدوان غريزة فطريه تتمثل في غريزة الموت التي تقابل غريزة الحياه، وحسبه فان هذه الغريزة غريزة الموت حينما توجه الى خارج الفرد فهي تحميه، اما "ادلر" فقد اسمها غريزة التفوق من اجل السيطرة والتغلب على النقص. (فايد، 2004، ص145).

#### 4/ - أساليب تربوية مؤدية الى السلوك العدوانى:

أكدت الدراسات الحديثة والبحوث المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع و لاسيما التحليل النفسى ووجهت كل اهتماماتها إلى العلاقة القائمة بين تربية الأطفال أو أساليب معاملة والديهم لهم وبين انعدام التكيف السوي في حياتهم، إذا كشفت هذه الدراسات عن حقائق مهمة حول أثر ونوع التعليمات التي يتلقاها الطفل من الكبار المحيطين به ونوع و أساليب المعاملة التي يتعرض لها، وكيف تؤدي به أحيانا الى العدوان وا إلى الجنوح والانحراف.

وعلى هذا نخلص إلى القول بأن التربية الخاطئة تقف في مقدمة العوامل الأسرية التي لها صلة للعدوان كجنوح الأحداث وارتكابهم للجرائم و أنها توجد بين المنحرفين بنسبة كبيرة عن وجودها بين غير المنحرفين، وفيما يأتي حصر الأخطر أشكال وأساليب التربية الأسرية غير السوية والتي تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

#### 1 - طموح الآباء المفرط:

يعد طموح الآباء الزائد إلى حد نوع من الإفراط نوعا آخر من أساليب التربية الخاطئة التي لها خطورتها و أثارها السيئة في التكوين النفسى للطفل وتكيفه الشخصى و الاجتماعى السوي و تكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم و أحلامهم - التي حرموا من تحقيقها - في شخص أبنائهم ، و خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن أو لا يتفق مع إمكانيته وقدراته أو قد لا يساير ميوله و رغباته، إن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك و معرفة و وعي لقدراته و إمكانيته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، و هذا الشعور المحبط له نتائج الوخيمة و أضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص، السلوك العدوانى "كالتخريب و القمع و الهروب و المشاكسة ... إلخ، و في هذه المظاهر

السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير فيدفع الأطفال إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد. (مجيد، 2008، ص، 57، 58).

## 2 - الإفراط في التسامح و التساهل

إن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه إلى هاوية التماذي في الخطأ. فقد يقال إن التسامح هو نوع من الحب ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقد أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة والذي يقوم على الإفراط في التسامح له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة العقاب و الردع المستمر.

## 3 - الإفراط في العقاب:

يعتقد بعض الآباء بأن العقاب نوع من الأساليب التربوية المهمة التي تقتضيها عملية تربية الطفل وتعويده على السلوك السليم وهم في ذلك ينظرون إلى أن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما نوع العقاب و درجته ، فأما نوعه فإن كثيرا من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة وتكبير حريته بردع الخوف والقهر النفسي، و لابد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين: البدني و النفسي، و أما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء يفرط فيه و يصل إلى درجة قاسية جدا، إن العقاب غير العادل يعد عاملا مهما في انحراف الأطفال وجنوحهم ويدفعهم باتجاه



تعودهم على المماثلة الكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب وسعيه إلى خلق كيان بديل له وغالبا ما يكون ذلك الكيان عدوانيا ومتمردا .

#### 4 - النبذ و الإهمال:

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من أساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه و عليه يزداد الاضطراب النفسي (مجيد، 2008، ص 58،59).

للطف كلما زاد هذا السلوك أو تكرر و لاسيما في المراحل الأولى من عمره، والمعروف أن اعتماد الطفل في مراحل المتقدمة من عمره يكون على والديه إذ منهما يستمد العطف و الحنان والحماية التأييد (مجيد ، 2008، ص 58،59).

واستجابة الطفل لهذا السلوك الخاطئ تأخذ أشكالا عدة يبتكرها الطفل كي يستثير عطف أمه أو حنان أبيه، فيلجأ إلى سرقة شيء مهم من متعلقاتها كمحاولة لتعويض ما فقده من حب والحنان، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة.

وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية وتتحول إلى رسائل انتقامية موجهة للوالدين، وتعويضا منه عن تقصيرهما في التمادي في إهماله فيلجأ إلى تخريب أو إتلاف أدوات المنزل أو السرقة أو الهرب من البيت والاختفاء عن الأنظار، وأخطر آثار هذا اللون من السلوك هو ما يتمثل في قيام هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، نتيجة استغراقهم في هذا النوع من السلوك الذي يؤدي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد و الجنوح.

#### 5- الصرامة و الجفاء:

يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء في تعاملهم اليومي مع أبنائهم ومظاهر الجفاء مختلفة منها : الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، و المعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته و تحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب أو يكرهه ، وخوفا من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء و هو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذا يأخذ هذا الشعور أنماطا سلوكية مختلفة كالكراهة وتجنب المواجهة مع الأب و التمرد المستمر عند غياب الأب، ويدعى كثير من الآباء أنهم يقومون بما هو صالح لبناء شخصية أبنائهم المستقبلية متناسين أن الصرامة من الأساليب التربوية الخاطئة تتقاطع مع إرادة الطفل ورغباته الخاصة، فضلا عن أن هذه الأساليب التربوية الخاطئة تحب عنه فسحة الوداعة وروح المرح والغبطة و التفاوض. (مجيد، 2008، ص 60).

#### 6- الحرمان العاطفي و القصور الأمومي:

يرى العديد من الباحثين أن كل طفل يولد مزود بسمات العنف، الذي هو أحد الانفعالات الفطرية عند الكائن البشري والحيواني على حد سواء. ومنذ الميلاد تكون الانفعالات في حالة تأهب مستمر لتتعلق. ومن هذا نظر التحليليون إلى نوعية علاقة طفل أم وأن الحرمان من عاطفة الأمومة هو المولد الأول و الأساسي للقلق (قلق الانفصال الذي يعد المحور الأساسي و النقطة التي ينطلق منها عجز الطفل عن ضبط انفعالاته وبالتالي تؤدي إلى العدوان . (حريقة، 2001، ص 16.15).

من خلال هذا العرض نرى أن الدراسات الحديثة في علم النفس تؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية في مقدمة العوامل المولدة للعدوان فالصرامة والجفاء والنبذ والإهمال وكذلك التساهل الشديد كلها أساليب تربوية خاطئة تؤثر على شخصية الطفل فيما بعد وقد تؤدي به إلى العدوان، لذلك فخير الأمور أوسطها لا تفريط و لا إفراط.

## 6/ مظاهر السلوك العدواني:

يرى معظم السيكولوجيين أن مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال تختلف عنها عند المراهقين، فالسلوك العدواني عند الطفل لا يبقى على نفس الصورة لأن فيشباخ (Feshbach) وجد أن الطفل الصغير يكف عن ثورات غضبه (tantrums) بعد الخامسة ليستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها. و أن غضبه من الأشياء يتسبب في عداوته الأولى (instrumental aggression) بينما يتطور غضبه في طفولته المتقدمة بحيث يصبح عدوانيا عدائيا (hostile aggression) نحو أفراد و ليس نحو أشياء كما كانت الحال قبل الخامسة. فإذا أهين طفل الخامسة فان استجابته تكون بالضرب، أما اذا حدث ذلك بعد الثامنة سيأخذ طريقة عدوانية أخرى كالتشهير بالأخر، تدبير الأذى النفسي و الجسمي. (حقي، 1996، ص 96، 97).

أما في مرحلة المراهقة تكون مظاهره كالتالي:

أ - يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

ب - تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

ج - الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

د - الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

هـ - يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

و- عدم القدرة على قبول التصحيح.

ز-مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

ح - سرعة الغضب والانفعال والغضب.

ط - توجيه الشتائم للآخرين.

ي- إحداث الفوضى في الصف عن الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.

ك - الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج في الصف.

ل - استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها. عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح .

أما "باترسون" و آخرون يرو أن الأفراد يعبروا عن سلوكهم العدواني بأنماط و مظاهر مختلفة تدل على غضبهم و استيائهم وهي كالتالي:

أ - الشتم و الاستهزاء: كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.

ب - التحقير وهو إطلاق العبارات التي تقل أو تنقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعاً للسخرية.

ج - الاستفزاز بالحركات كالضرب على الأرض بقوة.

د - السلبية الجسدية : كمهاجمة شخص آخر لإلحاق الأذى به.

هـ - تدمير أشياء الآخرين و تخريبها.

و- طلب الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة . (القمش، 2006، ص206).

من خلال هذا العرض نرى بأن مظاهر السلوك العدواني عند الطفل تختلف عنها عند المراهق ففي السنوات الأولى يعبر الطفل عن عدوانه من خلال البكاء وبعد خمس سنوات يكون تعبيره بالألفاظ العدوانية، أما المراهق فيعتدي على أقرانه وممتلكاتهم، لا يتقبل النقد و التهديد بسرعة الغضب، تحقير الآخرين، تدمير الأشياء، يطلب من الآخرين الخضوع.

## 7/ النظريات المفسرة لسلوك العدواني :

### 1-7 - النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان تعبير طبيعي غريزي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة و هو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية و إطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة . ( عمارة، 2008، ص 35) .

في حين أن سببه بيولوجي في تكوين الشخص أساس كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس.

اختلافا وذلك اعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين الجسماني من حيث التركيب التشريحي و عدد الكروموسومات.

ومن هذه النظريات ما اتجه إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة وبين العدوانية ومنها من اتجه إلى دراسة الناقلات العصبية الكاتيكلولامينية والكولينية تستيسترون يشتركان معا في إحداث العدوان. بينما السيروتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة و زيادة العدوان لدى الحيوانات.

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه يلعب دورا له مغزاه في السلوك العنيف . و قد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم

الكهربائي لمخهم أوجه الشذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية (العقاد ، 2001، ص، 107، 108).

في حين يرى "ماك و ميار" أن مناطق في المخ هي . الجهاز الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن السلوك العدواني لدى الإنسان بناء على ذلك فاستئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة تحول الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء إلا أن هذه الدراسات لم تقدم الأدلة العلمية الكافية. (عمارة، 2008، ص 37).

## 7-2 - نظرية التحليل النفسي

يرى " فرويد " وأتباعه أن العدوان يرجع إلى الدوافع الغريزية الأولية، فالعدوان مظهر لغريزة الموت في المقابل الليبدو مظهر لغريزة الحياة.

حسب " فرويد " الحياة كفاح بين غرائز الحياة دافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء وبين و غرائز الموت دافعها العدوان والتدمير والانتحار وهي تعمل من أجل دائما من أجل تدمير الذات تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين واعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الأهلية التي تلح في طلب الإشباع ، و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره.

في بداية الأمر يعتبر أن العدوان موجهها إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن يكون متجها على نحو متزايد نحو الداخل منتهاها عند أقصى مدى الموت. كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي و ضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم يجد إحباطات . و هناك نجد الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة (أبو قورة 1996، ص100، 101).

أما "أدler" فيرى أن العدوان هو النفع الأساسي في حياة الفرد والجماعة وأن الحياة تنمو نحو مظهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة و أن العنوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق و هذا ما جعله يقرر أن العدوان هو تعبير عن القوة أي الرغبة في السيطرة و التحكم في الآخرين وعلى هذا فالعدوانية عند "أدler" هي دافع نحو للصراع أو النضال من أجل التفوق واعتبر أن الهدف النهائي للإنسان ل يكون عدوانيا وأن يكون قويا ومتفوقا والعدوانية عند "أدler" أساسها مشاعر النقص.

و ترا "كارين هورني" أن العدوان دافع مكتسب و ليس فطري كما يرى فرويد في ذلك و أنه وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة و قلة حيلة فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح مذعنا حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى و قد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض (حسين، 2007، ص212).

النقص و القصور الذي يشعر به وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبه أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه و قد ينغمس في الانشقاق على ذاته و الرثاء لها ليكسب إشفاق الناس أو تعاطفهم فإذا لم يستطيع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة و السيطرة على الآخرين و بهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز و يجد منفذا للعدوان ويستطيع استغلال الناس وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس و يصبح شديد الميل إلى التنافس ويصبح شديد الميل إلى التنافس ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز و قد تحول عدوانه نحو ذاته و يحقر من نفسه.

في حين أن العدوان عند "لورينز" هو سلوك غريزي مرتبط بحاجة الفرد للتملك و السيطرة فالفرد يميل إلى للعدوان لإشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته و عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي لذاته أو لممتلكاته فإن الطاقة العدوانية لديه تتجمع وتستثار غريزته العدوانية وبالتالي يغضب ويثور ويتصرف بعدوانية ويتوتر ويختل اتزانه ويتهياً للعدوان حيال أي إثارة خارجية وقد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف من توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي. (حسين، 2007، ص213).

### 7-3- نظرية الإحباط

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا للعدوان، و يمكن خفض هذا الدافع بممارسة العدوان. ومن أشهر علماء هذه النظرية "نيل ميلل"، "روبرت سيرز"، "جون دولارد" وغيرهم وينصب اهتمام العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث وجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل العدوانية.

- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. (عزالدين، 2010، ص57)

تؤكد هذه النظرية على أن العدوان ينجم دائما عن الإحباط و أن وجود الإحباط يقود دائما إلى عدوان من نوع ما وتستخدم كلمة إحباط في الحياة اليومية، لتشير إلى مشاعر غير سارة ناتجة عن رغبات غير متحققة.

ويعرف "دولارد" و زملائه على أنه ما يحول دون صدور استجابة متجهة نحو هدف ما، يكون قد آن أوأنها في السلسلة السلوكية أو بعبارة أخرى، يحول الإحباط دون الوصول إلى معزز متوقع.



و على الرغم من أن "دولارد" و زملاؤه يوافقون على أن العدوان فطري، إلا أنهم يعتقدون أيضا أنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئية معينة.

و هكذا فإن الإحباط الناجم عن عدم إشباع حاجة همة سيقود إلى استجابة عدوانية، و هذا يعني؟ أن العدوانية تتجه دائما نحو مصدر الإحباط، فالعدوان قد تم تأجيله أو تخفيته أو إزاحته عن مصدره إلى هدف آخر سهل المنال و من الأمثلة على ذلك تحويل العدوان من مصدره الأساسي إلى مصدر آخر ويسمى في هذه النظرية بكبش الفداء . (روبرت ، رتشارد، 2002، ص342).

#### 4-7 - نظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، و بخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف، في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس. (عزالدين، 2010، ص47).

كما يروا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوثهم و دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها أن السلوك برمته متعلم من البيئة (العقاد، 2001، ص 112).

لقد أكد ذلك "سكينر" Skinner في نظريته عن الإشرط الإجرائي حيث افترض ان الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره و السلوك الذي يعاقب عليه يتجنبه. و ينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة، إذا عوقب عليه كف عنه، و إذا كوفئ عليه يكرره في المواقف المماثلة . ( خليفة، 1998، ص309). فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشرط يحدث و يستمر عندما يعقبه ثواب . ( معمرية، 2007، ص148). وفي نفس السياق يؤكد واطسون Watson على أن السلوك العدواني

عند الفرد محكوم بالمشيرات البيئية و أنه كلما زادت المشيرات البيئية التي تؤدي الى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان أن هذا ما أسماه "واطسون" بمبدأ التكرار، و لن يتم التكرار إلا إذا قوبل بالدعم و التعزيز . (عزالدين، 2010، ص 46).

#### 7-5- النظرية الإنسانية أو الاتجاه الإنساني:

رائد هذا الاتجاه أبرهام "ماسلو" حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية، كما أكد عليها التحليليون أو السلوك المكتسب والمتعلم كما عرضه السلوكيون "فماسلو" يعيب على التحليل النفسي تجاهله التنوع الأساسي للإنسان، ويطرح رأيه في إطار الشكل، فبعد ما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى، والتي تضعه في مستوى الحيوانات، ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولاً من :

1 - الحاجات الفسيولوجية مثل الأكل.

2 - حاجات الأمن مثل تحقيق الأمان و الطمأنينة.

3 - الحاجات الاجتماعية مثل القبول الاجتماعي، والتماسك و الترابط.

4 - حاجات الأنا (الذات): مثل احترام الذات المكانة.

5 حاجات الإنجاز الذاتي مثل الإبداع و الابتكار و التبصر.

و يعتقد "ماسلو" أن الإخفاق في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية و حاجات إشباع الذات.

ويرى أن العنف و العدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، وأن السبب في إحراز الأطفال الفقراء تقدماً تربوياً دون المستوى المطلوب يأتي من سبب التفاوت في إحراز التقدم بين دول الفقيرة و الغنية، وهو الفشل في إشباع الحاجات الأولى في الهرم الحاجات الفسيولوجية . (عزالدين،2010،ص 59).

بعد أن تم عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني نجد أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على جانب من السلوك ولم تفسر السلوك كله، وبالتالي فهي متكاملة وليست متعارضة لأن عوامل السلوك العدواني متعددة منها البيولوجي و منها النفسي، وقد يكون نتيجة عوامل أخرى كالإحباط و التعلم و التقليد كما تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورها في تنمية العدوان.

## 8/ آثار السلوك العدواني:

للسلوك العدواني آثار عديدة لا تتمثل في الأذى الجسدي وحسب بل تتعداها الى آثار نفسية شديدة، و فيما يلي أهم آثار العدوان على الضحية و المعتدي:

### 4-5 - تأثير العدوان على الضحية:

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية كما يلي:

- الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل، و عدم الثقة بالآخرين و فقدان الإحساس بالأمان.

فالجروح الجسدية قد تزول، و ربما يساعد التأمين المساعدة في تقليل الخسائر المالية، بيد أننا لا من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة، لذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن و نبراً الحياة لم تعد كسابق عهدها.

- لوم الذات و الآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرر شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك . و يترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد و العلاج النفسي المناسب، بالإضافة الى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية و الأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة . ( عبد الرحمن، 2007، ص401).

5-5- تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين و يتمثل ذلك في أربعة - زيادة نزعة المعتدي للعدوان:

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية، كما أن تكرر هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

- الآثار الأكاديمية و الاجتماعية:

يؤدي عدوان المعتدي من جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد خلص الباحثون الى أن مثل

هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، و قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة، ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

#### 5-6- الآثار الصحية:

قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب و العدائية المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها الى الذبحة الصدرية. و يذكر "روزنمان" في أحداث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو النمط (أ) - وهم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب . زيادة العدوانية والعجلة والتسرع و التنافس، وتعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع و الحواجز الموجودة في البيئة . (عبد الرحمن، 2007، ص 401).

#### 5-6- التبدل العاطفي للمعتدي:

إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبدل الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور والعواطف.(عبد الرحمن، 2007، ص 401).

نلاحظ لسلوك العدواني آثار عديدة جسدية و نفسية إلا أن تأثيرها النفسي أعمق بكثير فالآثار الجسدية تزول، ومع الوقت تمحى آثارها إلا أن تأثيرها النفسي يبقى مدى الحياة و قد تؤثر على شخصيته فيما بعد.

#### 9\_ / قياس السلوك العدواني:

ان يتم قياس هذا السلوك فهذا يعتبر من احد الصعوبات التي يواجهها المهتمون القائمون بدراسة السلوك العدواني وهذا يرجع لان العدوان ظاهر السلوكية معقده ليس لها تعريف واحد متفق عليه وينتج عن ذلك الاختلاف تباين في طرق القياس ايضا ومن بين الطرق التي تم اتباعها لقياس السلوك العدواني نذكر اكثرها شيوعا:

1\_ الملاحظة المباشرة: تتم عن طريق تدريب الملاحظين على استخدام نظام الملاحظة المباشرة وذلك بعد تعريف العدوان تعريفا اجرائيا، وقد تتم الملاحظة في البيت او المدرسة، او ساحه المدرسة او في مكان مخصص للملاحظة.

2\_ قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج: وذلك عن طريق الاختبارات الشخصية او المقاييس المتخصصة في قياس السلوك العدواني كمقياس السلوك العدواني الذي ترجم الى العربية من طرف كل من معتر سيد عبد الله وصالح ابو عباة، او عن طريق تحديد النتائج التي احدثها السلوك بالنسبة للأشخاص المعتدي عليهم او الممتلكات المستهدفة في ذلك الفعل.

3\_ التقارير الذاتية:

\_ يقوم الفرد ذاته بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه قد يسأل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع افراد اخرين في فترة زمنية سابقة، وذلك عن طريق مقاييس للتقدير الذاتي.

4\_ المقابلة السلوكية:

\_ تعتبر وسيلة هامة للتعرف على خصائص العدوان وتحديد الظروف التي يحدث فيها والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحبه، وانواع ردود افعال الاشخاص الاخرين او تتبعوا نتائج السلوك.

5\_ المتابعة الذاتية:

\_ وفيها يقوم الشخص بملاحظه سلوكه العدوانى وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التى تثير غضبها وطريقه استجابته للموقف، والنتائج التى تمخضت عن السلوك العدوانى ومن مميزات هذه الطريقة مساعده الشخص على الوعى بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهى ذات فائدة من الناحية العلاجية.

## 10/ طرق الوقاية والعلاج من السلوك العدوانى:

1/الوقاية من السلوك العدوانى:

- \_ اعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- \_ تنشئه التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوى والكتابى من اجل عرض افكارهم بوضوح واجتتاب الوقوع فى الغموض وسوء الفهم.
- \_ اختيار الاداريين على اسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.
- \_ اختيار المعلمين الكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بإكمال وجه.
- \_ تقليل من عدد الطلاب فى الصف لمتابعه حل مشاكلهم.
- \_ تربيته الطلبة على العمل التشاركى المبنى على مبدأ التفاوض.
- \_ اغلاق بوابات المدرسة لمراقبه الداخلين والخارجين من والى المدرسة.
- \_ تعيين مرشد تربوى فى كل مؤسسة تربوية ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكر.
- \_ تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة فى تنشئه الاولاد.
- \_ التقليل من مشاهده الابناء للعنف المتلفز.

\_ العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الابناء .

\_ تجنب النزاعات والخلافات الزوجية امام الابناء .

\_ توفر العدل بين الاولاد .

\_ العمل على اعطاء الولد مجال من النشاط الجسمي وغيره من البدائل .

\_ ان يساهم الاعلام في محاربه هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج .(الفسفوس،  
2006،ص35)

2/ -علاج السلوك العدواني:

من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي:

- التعزيز التفاضلي: ويشمل هذا الإجراء تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدائي من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها BRAWN و WALYON حيث استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم التثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين (خولة ، 2000، ص 191)

ضبط المثيرات ومن بين هذه المثيرات: إعادة تنظيم المثيرات البراية الخارجية أو العمليات المعرفية المرتبطة بالسلوك العدواني، وإزالة الدلالات التمييزية التي تهيئ فرصة لحدوث السلوك العدواني، ثم التدريب على الاسترخاء العضلي. وكذلك تعليم الأبناء أسلوب حل المشكلات



ومهارات الاتصال، وتعليمهم التعبير عن انفعالاته بطرق هادئة، وفي الأخير تقدم لهم التغذية الراجعة الإيجابية.

الكلام مع النفس وهذا بتعليم الفرد العدوانى العديد من الجمل التي تكف العدوان، يمكن أن يقولها الفرد بهدوء لنفسه عندما يبدأ العدوان على الآخرين مثل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم تكلم ولا تضرب ويكرر مثل هذه الجمل مرات حتى يصبح دليلاً آلياً للسلوك

- تعويد الفرد على تحمل الإحباط دون السعي وراء السلوك السهل الرخيص وهو الانفعال الشديد وثورة الغضب على كل شيء مهما كان تافهاً.

تغيير البيئة وذلك عن طريق إعادة ترتيب بيئة البيت، لأن ذلك يقلل من احتمال حدوث السلوك العدوانى، فكلما كان لدى الأطفال حيز مكاني أوسع للعب قل احتمال العدوان بينهم، كما أن للموسيقى تأثيراً مهدئاً على النزعات العدوانية وترتيب الظروف للطفل لكي يلعب مع الأطفال الأكبر سناً يمكن أن يساعد كذلك في تخفيض المشاجرات.

تقديم مخارج جسدية وبدائل أخرى من المهم بالنسبة للأبناء أن تكون عندهم فرض الممارسة الألعاب الجسدية والحركية، ويقدم لهم المزيد من الفرص للعب خارج البيت البعض الألعاب الشاملة أو المنشطة، وذلك للتخلص من اللون ومن الطاقة الزائدة

العقاب: إن استخدام العزل من أفضل الأساليب العقابية على العدوان، لأن العزل لمدة محددة يعني عزل الابن في غرفته ومنعه مشاهدة ما يعززه أو الحصول على المعززات التي يريدها، فإن ذلك يعني منعه من القيام بالنشاطات التي يحبها، تجعل الابن يحذر من إرساله إلى العزل ،  
ميلمان 2006، ص 249-250)

– البعد عن الأساليب المؤلمة مع العدوانيين من الأبناء: إن الضرب أو الصراخ الذي توجهه للعدواني غير مجدي، حيث أشار باترسون و"كوب" إلى أهمية استخدام الأساليب غير المؤلمة لإيقاف العدوان، ويحبذون بشكل خاص استخدام أسلوب الحرمان المؤقت وذلك بمنعه مثلاً من ممارسة نشاط محبّب إليه إذا ما أقدم خلاله على ممارسة العدوان (دفي ، 2015، ص 88)

## خلاصة :

من خلال العرض الذي قدمناه حول السلوك العدواني نستنتج أنه من أكثر المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وعند مختلف الشرائح العمرية، فهو ظاهرة سلبية له تأثيره الشديد على شخصية الفرد.

ومن خلال التفسيرات العديدة للعلماء والباحثين حول هذا المفهوم نلاحظ أن هذا السلوك غير مقبول في المجتمع عامة وفي المؤسسات التربوية خاص، وهذا يرجع للأضرار المادية والمعنوية التي يخلقها اضافة الى انه يدل في الغالب على عدم اشباع صاحبه لدوافعه ورغباته ومتطلبات البيئة المحيطة به

## الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

3. منهج الدراسة

4. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

5. أدوات جمع البيانات

6. كيفية تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية

خلاصة

## تمهيد:

بعد تطرقنا في الدراسة النظرية لمختلف الادبيات والنظريات المتعلقة الذكاء الوجداني على السلوك العدوانى سنتعرض في هذا الفصل الى معرفة اهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وكذا المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والأساليب الإحصائية التي سنستخدمها خلال هذه الدراسة.

## الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

وقد عرفها عرف مروان عبد المجيد ابراهيم الدراسة الاستطلاعية بأنها: "تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي" (ابراهيم، 2000، ص38)

وبناء على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

### 2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق و ثبات المقياسين على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني من أعداد احمد علوان 2010 ومقياس السلوك العدوانى من إعداد سيد معتز ابو عباة صالح 1995

## 2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قد تم اختيار عينة البحث في ثانوية الشيخ النعيم النعيم و قد شملت 30 تلميذا بمدينة الجلفة.

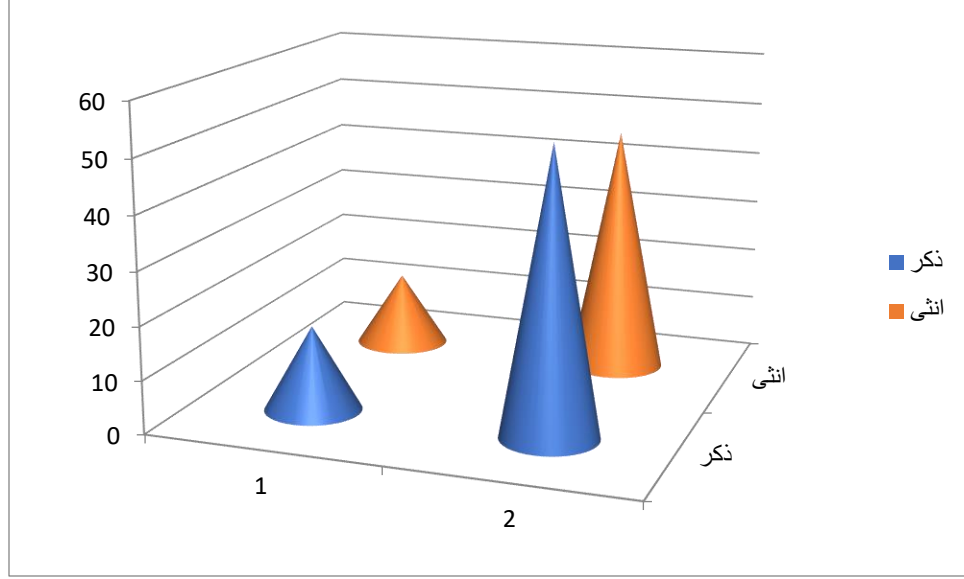
و قد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة القصدية على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

## 2-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

من حيث الجنس:

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس .

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
53.3%	16	ذكور
46.7%	14	إناث
100%	30	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (1) أن نسبة الإناث (46.7%) أقل من نسبة الذكور (53.3%).

### 2-3- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية الشيخ النعيم النعمي بالجلفة في الفترة الممتدة من 8 جانفي إلى غاية 6 فيفري (2024).

### 2-4- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

- قمنا بتوزيع المقياسين على الاساتذة بطريقة الصدفة ، ثم استرجعناها بعد أن قام التلاميذ بالإجابة على فقرات المقياسين.

### 2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات و تعليمات المقياس وملاءمته لموضوع الدراسة بإجماع التلاميذ المجيبين.



- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- تحديد المدة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها الدراسة الأساسية.
- معرفة أهم العراقيل التي يمكن أن تواجهها في عملية التطبيق.
- التأكد من صلاحية المهج المستخدم.
- التأكد من طريقة اختيار العينة.

## (2)- الدراسة الأساسية:

### 3-1- منهج الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف الذكاء الوجداني والسلوك العدواني وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفها، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة أو تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال. (دويدري، 2000، ص 183)

### 3-2- عينة الدراسة الأساسية:

العينة هي من المجتمع الأصلي يحاول فيها الباحث اختيارها لكي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أو الإحصائي قدر الإمكان، حيث القرض من الحصول عليها تجربة أدوات جمع البيانات عليها حيث يفترض تحديد خصائص هذه العينة الأولية أو الاستطلاع كالجنس والمستوى التعليمي، والعمر، حسب العينة التي يريد الباحث أن يدرسها ويكون ذلك عن طريق جداول البسيطة أو مركبة إضافة إلى بعض الرسومات البيانية أو الدوائر المناسبة أو الأعمدة .

ويمكن القول أن العينة هي مجموعة الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي التي يجب أن تتصف بنفس المواصفات لمجتمع الدراسة. ( غريب ، 2016، ص96)

### 3-2-1- حجم العينة:

هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيرا، كلما كانت للباحث حرية إختيار عينة بحثه.

### 3-2-2- طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية. حيث اقتصرنا على عينة بحثنا فقط على تلاميذ ثانوية الشيخ النعيم النعمي بمدينة الجلفة.

### 3-3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الأساسية:

#### 3-3-1- مكان إجراء الدراسة الأساسية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بثانوية الشيخ النعيم النعمي بمدينة الجلفة.

#### 3-3-2- زمن إجراء الدراسة الأساسية:

قمنا بتوزيع أدوات بحثنا المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني والسلوك العدواني التلاميذ أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 6 فيفري إلى غاية 12 مارس 2024

### 3-4- أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة هي:

### 3-4-1 مقياس الذكاء الوجداني:

#### أ- وصف المقياس:

تم اعداد هذا المقياس من طرف الباحث احمد علوان سنة 2010 يتكون المقياس من 41 بند موزعة الى اربعة ابعاد ( بعد المعرفة الانفعالية، بعد تنظيم الإنفعالات، بعد التعاطف، بعد التواصل الاجتماعي). (مرباح، 2018، ص 220).

#### ب- تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من دائما، عادة ، احيانا ، نادرا، أبدا، أما النقاط فهي: 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

#### ج- كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (41) بندا تقدر الذكاء الوجداني ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (41-205) درجة.

### 3-4-1-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### أ- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، وتقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158).

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (10) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (10) أفراد تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم(01):** دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الذكاء الوجداني النفسية.

الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )	10.744	10.92	116.00	9.64	165.50	الذكاء الوجداني

يتبين من الجدول رقم(01) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(02): يبين معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	41
معامل الفاكرونباخ	0.801

يتضح من خلال الجدول رقم(02) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.80) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

- الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هذه الطريقة على تقسم المقياس إلى نصفين نصف يمثل البنود الفردية والآخر يمثل البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وكذا معادلة تصحيح الطول ل سبيرمان براون أو حوثمان وذلك حسب تساوي التباينات مع عدمه.

جدول رقم(03): يبين معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام التجزئة النصفية.

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	سبيرمان براون	جوثمان
41	0.601	0.718	0.706

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي (0.60) وبعد تصحيح الطول تم الحصول على (0.70) وهي قيمة مقبولة ، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

### 3-1-4-3 طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

### 3-1-4-4 كيف تفسر نتائج المقياس:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يتمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني ، والعكس الصحيح.

### 3-4-2 مقياس السلوك العدوانية:

#### أ- وصف المقياس:

تم اعداده من طرف "ارنولد باص" و"مارك بييري" سنة1992 وتم ترجمته الى العربية من طرف كل من معتر سيد عبد الله وصالح ابو عباة سنة 1995 يتكون المقياس من 30 بند خصصت لقياس اربعة ابعاد تمثل مجال السلوك العدوانية وهي العدوان البدني واللفظي والغضب والعداوة.(مرباح، 2018،ص 239).

#### ب- تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من تنطبق تماما ، تنطبق غالبا تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق نادرا، لا تنطبق، أما النقاط فهي: 3،4،5، 2، 1 على الترتيب، وتعكس في البنود السالبة.

### ج-كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (30) بندا تقدر السلوك العدواني، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (30-150) درجة.

### 3-2-4-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### أ- صدق المقياس في الدراسة الحالية:

جدول رقم(04): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في السلوك العدواني.

الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )	9.629	9.34	65.30	10.76	108.70	السلوك العدواني

يتبين من الجدول رقم(04) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(05): يبين معامل ثبات مقياس السلوك العدوانى باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	30
معامل الفاكرونباخ	0.784

يتضح من خلال الجدول رقم(05) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.78) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

- الثبات: بطريقة التجزئة النصفية:

وتقوم هذه الطريقة على تقسم المقياس إلى نصفين نصف يمثل البنود الفردية والآخر يمثل البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وكذا معادلة تصحيح الطول لـ سبيرمان براون أو حوثمان وذلك حسب تساوي التباينات مع عدمه.

جدول رقم(06): يبين معامل ثبات مقياس السلوك العدوانى باستخدام التجزئة النصفية.



عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	سبيرمان براون	جوثمان
30	0.715	0.795	0.774

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنّ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تساوي (0.71) وبعد تصحيح الطول تم الحصول على (0.79) وهي قيمة عالية، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

### 3-1-4-3 طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

### 3-1-4-4 كيف تفسر نتائج المقياس:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يعاني بدرجة عالية من السلوك العدوانى، والعكس الصحيح.

### 3-5- كيفية تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أدوات الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بثانوية الشيخ النعيم النعمي ، قد أبدى التلاميذ استعدادهم للمساعدة، حيث وزعنا عليهم المقياسين و شرحنا لهم موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة عليه، و بالرغم من استغراقنا لبعض

الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق المقياسين على أفراد العينة، نظراً لتعاونهم معنا.

### 3-6-6- الأساليب الإحصائية:

#### 3-6-1- اختبار «T» للفروق:

يستخدم غالباً عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي.

3-6-2 الانحدار الخطي البسيط: هو حساب المربعات الصغرة من نموذج الانحدار الخطي مع متغير تفسير واحد.

#### 3-6-3- المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوماً على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة (بوعلاق، 2009، ص 40)

#### 3-6-6- الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

## خلاصة :

تم في هذا الجزء الأول من الفصل التطبيقي التطرق الى الإجراءات الميدانية للدراسة الميدانية، حيث تم الاعتماد على المقاييس و المتمثلة في مقياس السلوك العدواني من طرف ارنولد باص" و"مارك بييري" سنة 1992 و مقياس الذكاء الوجداني من طرف احمد علوان سنة 2010 ، و عرض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، كما تم استخدام برنامج SPSS ومجموعة أساليب إحصائية لمعالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة.

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج

### تمهيد

1. نتائج الفرضية الاولى
2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى
3. نتائج الفرضية الثانية
4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
5. نتائج الفرضية الثالثة
6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
7. نتائج الفرضية الرابعة
8. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

### الاستنتاج

## تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل الى عرض نتائج وتحليل فتيات الدراسة، الفرضية الرئيسية مستوى الذكاء الانفعالي لدى المراهقين مرتفع والفرضية الجزية الأولى مستوى السلوك العدوانى لدى المراهقين منخفض، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي الذكاء الإنفعالي في السلوك العدوانى لدى عينه الدراسة، يوجد تأثير دال إحصائيا للذكاء الإنفعالي على السلوك العدوانى لدى افراد عينة الدراسة في وكذا تفسيرها ومناقشتها، بالإضافة الى الاستنتاج العام.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

-مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة مرتفع.

### 1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (07): قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الذكاء الوجداني	65	123	145.24	8.175	0.000	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=8.17) وهيدالة

إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة sig تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد

لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط

التلاميذ أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء الوجداني من خلال ملاحظة المتوسطات يتبين ان

مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ أفراد العينة مرتفع.

### 1-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى، أن مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ أفراد العينة مرتفع. حيث بلغ متوسطهم الحسابي (145.24) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (123) ومنه يمكننا القول أن مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ أفراد العينة مرتفع، وعليه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت، وذلك ما تم ملاحظته من خلال المقابلة الجماعية حيث تبين أن افراد العينة يتمتعون بمجموعة من الصفات دلت على ارتفاع الذكاء الوجداني لديهم من بين هذه الصفات نذكر :

- لديهم قدرة على التعرف على مشاعر النفس وتحديدًا بدقة
- وفهم كيفية تأثيرها على السلوك والتفكير
- القدرة على إدارة المشاعر السلبية مثل الغضب والحزن والقلق، وتحويلها إلى تفكير إيجابي وسلوك بناء
- القدرة على مشاركة مشاعر الآخرين وفهم مواقفهم وتقديم الدعم العاطفي والتعاطف معهم.
- القدرة على تحفيز النفس لتحقيق الأهداف والتغلب على التحديات بإيجابية وإصرار.
- القدرة على بناء والحفاظ على علاقات صحية وموجودة، وحل النزاعات بشكل بناء.
- القدرة على استخدام العواطف بشكل إيجابي لتحفيز الإبداع وحل المشاكل بطرق جديدة.
- القدرة على التعامل مع الضغوط اليومية وإدارة التوتر بفعالية.
- القدرة على بناء حياة شخصية ومهنية مرضية والشعور بالرضا والسعادة

تعزو الباحثان النتائج المتوصل إليها الى سلامة افراد العينة من الاضطرابات النفسية وتمتعهم بصحة نفسية جيدة وهذا ما يتفق مع دراسة الشهري والضبيبان (2020) التي أشارت الى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، وفسرت الباحثة هذه

النتيجة بأن وجود علاقة بينهما منطقية ومتوقعة، لأن الطلبة يعيشون في مجتمع يحوي الكثير من الصفات الدالة على وجود المشاركة الوجدانية والتفهم الوجداني وهذه بدورها تعمل اتفاقا في درجة الرفاهية النفسية والتوافق النفسي العام، وأن الطلبة المتفوقين هم أكثر قدرة على الاحتفاظ بالحالات النفسية الإيجابية بشكل أطول ويمتلكون قدرة أفضل على معالجة الحياة اليومية ويتمتعون بعلاقات جيدة مع أساتذتهم وزملائهم و يسعون إلى استغلال كافة الفرص البيئية بما يحقق لهم التقدم والاستمرارية في النجاح خلال دراستهم

كما تتفق هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي من أهمها دراسة كليفتون وهنريك ( Clifton 2015 Henriques ) التي توصلت نتائجها إلى انه توجد علاقة ارتباطية إيجابية موجبة بين مستويات الذكاء المتعددة والتي منها الذكاء الانفعالي وبين مستوى الرفاهية النفسية.

كم اشارت سامى محمد هاشم (2004) في موضوعها " الذكاء الانفعالي و علاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" ، أسفرت نتائج الدراسة عن ان الذكاء الانفعالي يرتبط بالذكاء العقلي التقليدي إلا انه ليس نسخة منه، كما يوجد ارتباطات دالة احصائيا بين بعدي التعاطف و تنظيم الانفعالات و الصحة النفسية.

## 2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى: وتتص هذه الفرضية على ما يلي:

-مستوى السلوك العدواني منخفض لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

## 2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(08): قيمة اختبار ت لعينة واحدة



البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
السلوك العدوانى	65	90	85.07	-2.16	0.034	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=-2.16) وهيدالة

إحصائية؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة sig تساوي (0.03) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا

(0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط الاساتذة

أفراد عينة الدراسة في مستوى السلوك العدوانى من خلال ملاحظة المتوسطات يتبين أن مستوى

السلوك العدوانى لدى التلاميذ أفراد العينة منخفض.

## 2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية، أن مستوى السلوك العدوانى لدى التلاميذ أفراد العينة

منخفض. حيث بلغ متوسطهم الحسابى (85.07) مقارنة بالمتوسط الفرضى الذى بلغ (90) ومنه

يمكننا القول أن مستوى السلوك العدوانى لدى التلاميذ أفراد العينة منخفض، وعليه يمكننا القول

أن فرضية بحثنا قد تحققت. وهذا ما تبين خلال المقابلة مع افراد العينة حيث لوحظ أنهم لا

يتصفون بصفات السلوك العدوانى التى تتمثل فى :

- الانفعالات المفرطة والعنف الجسدي مثل الضرب والدفع واللكم.
  - **العدوانية اللفظية**: يتضمن استخدام الكلمات العدائية والهجومية، مثل الشتم والتهديدات اللفظية.
  - **الاستفزاز**: يمكن أن يظهر الشخص العدواني سلوكًا استفزازيًا يهدف إلى إثارة الآخرين.
  - **التهديدات**: تشمل القيام بتهديدات بالعنف أو بأضرار محتملة.
  - **التجاهل لمشاعر الآخرين**: يمكن أن يتجلى السلوك العدواني في عدم اهتمام الشخص بمشاعر أو حقوق الآخرين.
  - **العناد والمقاومة**: يظهر الشخص العدواني تمسكًا برأيه ورفضًا لأفكار الآخرين بشكل عدائي.
  - **الانتقامية**: يمكن أن يسعى الشخص العدواني إلى الانتقام من الآخرين عبر أفعال عدوانية.
  - **الانفعالات الشديدة**: يظهر الشخص العدواني انفعالات قوية وصعبة السيطرة عليها.
- وتعزو الباحثتان هذه النتائج الى تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى على من الذكاء الوجداني ،  
تتفق نتائج هذه الفرضية مع جملة من الدراسات من بينها دراسة ماير ( Mayer, 2001 ) التي  
أكدت أن الفرد الذي لديه الذكاء الانفعالي يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو  
خاطئة ، أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين ، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون  
أفضل اجتماعياً كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: وتتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- لا يؤثر مستوى الذكاء الوجداني على السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم: 09 بين نتائج تحليل الإنحدار البسيط للسلوك العدواني من خلال الذكاء الوجداني.

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمه b	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى الدلالة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	ف	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الثابت	162.270	-	13.579	0.000	0.635	0.404	42.66	0.000
	الذكاء الوجداني	-0.531	-0.635	-6.532	0.000				

تشير نتائج الجدول أنه يوجد تأثير عكسي دال إحصائي للذكاء الوجداني على السلوك

العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل

التحديد R2 قد بلغ (0.404) وهي تعبر على أن هذا المتغير (أو الانحرافات الكلية في قيم

المتغير المعتمد السلوك العدواني) يفسر ما نسبته (40.4 % ) من التباين الكلي في الذكاء

الوجداني، في حين أن (59.6%) من التباين تفسره عوامل أخرى غير معلومة.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنه يوجد تأثير عكسي دال إحصائي للذكاء الوجداني على

السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ومنه يمكننا القول ان الفرضية الثالثة لم تتحقق.

وهذا ما يدل على وجود علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس السلوك العدواني، انخفضت درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي ويرجع ذلك في رأي الباحثان إلى أن التلاميذ العدوانيين يميلون إلى الاندفاع والقسوة واستخدام القوة، كما أنهم سريعو الغضب، ما يجدون صعوبة في التحكم في دوافعهم وانفعالاتهم مع وجود مشكلات في إدارة وغالباً الغضب، ويرون أن العدوان هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على ذاتهم قوية، وحل عن ذلك فإنهم يظهرون نقصاً في قدرتهم على فهم مشكلاتهم و صراعاتهم، فضال انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم ، والتحكم فيها، وفهم الآخرين والتعاطف معهم، ومشاركتهم بشكل إيجابي، وكلها تعد من المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي فالتلاميذ العدوانيين لا يستطيعون أن يدركوا وينظموا مشاعرهم وانفعالاتهم ويتحكموا فيها؛ وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة موربيتي وآخرين (2005) التي توصلت إلى أن المراهقين ذوي الميل الأعلى للعدوان والتحرش الجنسي يتصفون بدرجة أقل من الفهم والاستبصار.

كما تفسر الباحثان هذه النتائج بأن الذكاء الوجداني متغير نفسي يساعد المراهق على فهم نفسه وفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها ومنه التحكم فيها وحسن إدارتها ، أما السلوك العدواني فهو مشكلة سلوكية تظهر في عدم قدرة المراهق على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها ومنها يسلك المراهق سلوكيات عدوانية تتسم بالغضب والايذاء، فالمراهق الذكي وجدانيا لا يعاني من هذه المشكلة السلوكية ومنه يمكننا تفسير وجود علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني،

فكلما امتلك المراهق درجة ومستوى مرتفع من الذكاء الوجداني كلما انخفض مستوى السلوك العدوان لديه، وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة مباح (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً وعكسية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي أفراد العينة، كما اهتمت دراسة عابد ولحسن (2018) بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

#### 4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: وتتص هذه الفرضية على ما يلي

- لا توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

#### 4-1- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (10): قيمة اختبار "ت" بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في السلوك العدواني

ذكاء المتغير	مرتفعي الذكاء الوجداني			منخفض يالذكاء الوجداني			قيمة ت	قيمة مستوى المعنوية P	درجة الحرية N-2	مستوى الدلالة 0.05
	N	S	- X	N	S	- X				

السلوك العدواني	76.18	15.58	33	94.25	16.53	32	-4.53	0.000	63	دالة
--------------------	-------	-------	----	-------	-------	----	-------	-------	----	------

يُتضح من خلال الجدول رقم (09) أنّ قيمة ( $t = -4.53$ ) وهي دالة احصائية؛ لأنّ قيمة مستوى المعنوية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وهذا يعني أنّ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في متغير السلوك العدواني.

#### 4-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الرابعة، أنه توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في متغير السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة؛ لأنّ قيمة اختبار "ت" دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وبهذا، يمكن القول أنّ الفرضية الثالثة لم تتحقق.

وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في متغير السلوك العدواني، وذلك كما اشرنا سابقا انه توجد علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني وبالتالي كلما زاد الذكاء الوجداني انخفض السلوك العدواني وهذا ما تشير اليه دراسة ذبيحي ورابي (2018) ووجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الوجداني على السلوك العدواني يؤكد الحقيقة العلمية التي أشار إليها جولمان (Goleman, 1996) من أن أحد أسباب وجود السلوكيات العدوانية هي افتقار التلاميذ إلى الذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني يشمل التعاطف، والقدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وضبط الانفعالات في التعامل مع الآخرين، فضلا عن القدرة على قيادة الآخرين وإقناعهم وهذا ما يفتقده الأشخاص ذوو السلوكيات العدوانية. كما أشارت دراستا لحميدي (2018) التي هدفت الدراسة لمعرفة علاقة السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي بالذكاء الوجداني، والفروق في النوع في كل من السلوك العدواني والذكاء الوجداني، ومعرفة أثر

عاطلي النوع ومستوى الذكاء الوجداني على السلوك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبه دالة إحصائياً بين درجات أفراد الدراسة على السلوك العدوانى ودرجاتهم على كل من الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وأبعاد التعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان، واستعمال الوجدان؛ كما تبين أن القدرة على التعبير عن الوجدان تتنبأ بصورة دالة بالسلوك العدوانى، ووجدت فروق ذوات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدوانى لصالح الذكور، وتبين عدم وجود فروق في النوع لدى طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وفي بعد القدرة على التعبير عن الوجدان، بينما ترتفع القدرة على التعبير الوجدانى لدى الإناث مقارنة بالذكور، وترتفع القدرة على تنظيم الوجدان لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما تبين وجود أثر لتفاعل عامل الذكاء الوجدانى والنوع في السلوك العدوانى.

## - الاستنتاج:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ الذكاء الوجداني والسلوك العدواني متغيران مهم جدا بالنسبة للأفراد عموما التلاميذ بوجه خاص، من حيث تحقيق الطموحات وتحقيق الأهداف المرجوة منهم وتجاوز مرحلة النمو الحرجة التي يمرون بها إضافة الى التقليل وخفض مستوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

\* تحقق الفرضية الأولى للدراسة والتي مفادها: -مستوى الذكاء الوجدان مرتفع لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

\* تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: -مستوى السلوك العدواني منخفض لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

\* عدم تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: -لا يؤثر مستوى الذكاء الوجداني على السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

\* عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها: -لا توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيري الذكاء الوجداني والسلوك العدواني متغيران مهمان جدا في حياة التلاميذ، يتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هبوط طرق تحسين والرفع من مستوى الذكاء الوجداني وكذا خفض مستوى السلوك العدواني.



## خاتمة:

يعدّ موضوع الذكاء الوجداني والسلوك العدواني من أهم المواضيع، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الزّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة المتغيرات الانفعالية والنفسية التي تأثر على الصحة النفسية والتوفيق النفسي للتلميذ. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم مرحلة النمو التي يمر بها التلاميذ، ومن جهة أخرى تحسين المناخ العام للدراسة، من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية، تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية النعيم النعيمي بالحلفة، وانطلقت دراستنا من أربع فرضيات أساسية، واتّبعتنا الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة أدوات الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الأدوات والتّأكد من ملاءمتها لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (65) تلميذا و بعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتفرغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss22) الذي مكّننا من اختبار الفرضيات باستخدام اختبار T العينة واحدة و T للفروق بين عينتين مستقلتين، وكذا الانحدار الخطي البسيط، وعليه يمكن القول بأنّ بعض فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأداتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

المراجع

## المراجع:

أ/العربية:

-الكتب:

- 1-الرفاعي نعيم (1978). الصحة النفسية. دمشق، سوريا: دار العلمية للنشر.
- 2-ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1. عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 3-أبو قورة، خليل قطب . (1996). سيكولوجية العدوان. القاهرة: مكتبة الشباب.
- 4-الأعسر، كفاقي.(2000). الذكاء الوجداني. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
- 5-العقاد ، عصام عبد اللطيف. (2001) . سيكولوجية العدوانية وترويضها - منحنى علاجي معرفي جديد. القاهرة، مصر ،دار الغريب للنشر.
- 6-الزغبى، أحمد (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. عمان، الأردن دار زهران للنشر.
- 7-القمش، مصطفى نوري . (2006). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية عمان : دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8-الضمد، عبد الستار جبار. (2012). العدوانية عند الأطفال، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- 9-الخفاف،إيمان،(2013)،الذكاء الانفعالي،ط1،عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 10\_ احمد سليم، بهيجة عثمان،(2018)"السلوك العدوانى لدى الأبناء، مجلد 4، العدد4، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، جامعة منصوره.
- 11-بوعلاق، محمد. (2009) الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. 1. الجزائر : دار الأمل للنشر.
- 12-حقي، ألفت.(1996). سيكولوجية الطفل: علم نفس الطفولة. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 13-حريقة، بولا. (2001) . موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا موسوعة الطفل من الحمل إلى البلوغ. الجزء . بيروت: دار نوبيليس.

- 14- خليفة، عبد اللطيف محمد . (1998). دراسات في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 15- خولة، أحمد . ( 2007 ) . إستراتيجيات إدارة العقاب والعدوان .. الأردن دار الفكر للنشر .
- 16- دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1. دمشق .سورية درا الفكر .
- 17- عبد الحميد عطية وسلمى محمود جمعة (2001)العمل مع الجماعات الدراسية والعمليات، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- 18- عشوي.مصطفى، (1994) : مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 19- عبيدات، محمد. وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي، ط2، عمان، الأردن، دار وائل للنشر .
- 20- غريب. حسين ، (2016) . المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية والإجتماعية موجه لطلبة التدرج والدراسات العليا للإعداد المذكرات والرسائل الجامعية 1. الجلفة الجزائر : دار الضحى لنشر والإشهار .
- 21- رضوان، جميل (2007) الصحة النفسية . عمان، الأردن دار المسيرة للنشر .
- 22- سعيد ، ناجي عبد العظيم. ( 2005 ) . تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة - دليل الاباء والامهات . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق
- 23- شيفر شارلز و ميلمان هواد . (2006). سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 24- طه عبد العظيم ( 2007 ) سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي.القاهرة، مصر : دار الجامعة الحديث.
- 25- عبد الرحمن محمد السيد .(2007) علم النفس الاجتماعي المعاصر : مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 26- عبد الرحمن محمد السيد .(2007) علم النفس الاجتماعي المعاصر : مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 27- عز الدين، خالد. ( 2010 ) . السلوك العدوانى عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 28- عمارة، محمد (2008) برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى لدى المراهقين. الإسكندرية، مصر : المكتب الجامعي الحديث.
- 29\_ عبد الحميد عطية وسلمى محمود جمعة (2001)العمل مع الجماعات الدراسية والعمليات، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

- 30-فارد حسين (2005) دراسات في السلوك والشخصية القاهرة، مصر :مؤسسة طيبة النشر .
- 31-معمرية، بشير، الجعفري، ممدوح عبد الكريم، نهى حمد، وأمقران، عبد الرزاق. (2009). السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته: سلسلة الدراسات للمشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية . الجزء الأول. القاهرة: المكتبة العصرية.
- 32\_معمرية، بشير. (2007) : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر .
- بشير معمرية (2007) : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر .
- عطوي جودت (2000) : أساليب البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.
- مصطفى عشوي (1994) : مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بوعلاق، محمد (2009): الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط1. الجزائر: دار الأمل للنشر.
- عبيدات، محمد وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي، ط2، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.
- غريب حسين . (2016) . المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية والاجتماعية موجه لطلبة التدرج والدراسات العليا للإعداد المنكرات والرسائل الجامعية ط1. الجلفة .الجزائر : دار الضحى لنشر والإشهار .
- ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- دويدري، رجا وحيد. (2000). البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارساته العملية. ط1. دمشق/ سورية: درا الفكر.

## -المجلات :

- 1-إقروفة .صفية،(2018)،التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الانفعالي،مجلة الشامل العلوم التربوية والاجتماعية ،1(2)،ص 73-62.
- 2-بورزق ،صافي.كمال،فريحة.(2023)،النماذج النظرية المفسرة لذكاء الانفعالي ، مجلة علمية دولية نصف سنوية ،8(2)،ص 310-328.

- 3- بكيري ،بوزوية. عبد الكريم ،نجيبة.(2019)،قراءة في علم النفس الايجابي وتأثيره على الأسرة في نمو الذكاء الانفعالي لدى الطفل ،دراسات نفسية تربوية ، (1)،ص 10-15.
- 4- ذبيحي ،قدوري .رابح ،لحسن(2019)،نظرية جولمان لذكاء الوجداني كمبنى لسلوك العدوانى لدى تلاميذ الرابعة متوسط،مجلة حوليات ،(33)،ص 382-406.
- 5- سمايلي ،بن عمارة. سعيدة،محمود.(2018)،الذكاء الوجداني مفهومه نماذج وتطبيقاته في الوسط المدرسي ،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(3)،ص 282-306.
- 5-مقدم .فهيمة، دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بالسلوك الخطر لدى المراهقين في المرحلة الثانويه .جامعه الجزائر 2. ص 156
- 7- مهني ،بوعافية. نبيلة،وسيلة.(2022)،الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من الاحداث الجانحين،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية،7(1)،ص 698-721.
- 8- معامير ،كوسة. ناريمان ،فاطمه الزهراء.( 2020). السلوك العدوانى لدى المراهق متمدرس ،مجلة العلوم النفسى والتربويہ ،6(1) ،ص 107.
- 9- عبد السلام عبد الله ،الحسيني حسين .ابتسام محمد ، محمد سعد الدين.(2020).الذكاء الانفعالي لدى الأطفال،مجلة علمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ،6(4)،ص 163-189.
- 10- عابد،بوعبدالله.سامية،لحسن.(2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ مرحله متوسط. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،9(3)،ص 151-162.
- 11-غانم ،حمري. عبد الله ،سارة.(2024). سلوك العدوانى لدى المراهق متعاطين مخدرات.مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ،12(2)،ص 107.

### -رسالات:

- 1- مرياح. احمد تقي الدين،( 2018 ). ذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعيه للانجاز والسلوك العدوانى ذات المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي .رساله دكتوراة منشوره ،جامعه عمار ثليجي بالاغواط.
- 2- عابد. ساميه،( 2018). فعاليه برنامج ارشادي تنميه الذكاء الوجداني في خفض السلوك العدوانى لدى تلاميذ مرحله المتوسط .رساله دكتوراة منشوره ،جامعه محمد لمين دباغين سطيف -2-

-1Anakhi. Bose .(2019).Emotional Intelligence and Aggression among Adolescent Students in High Schoolswww.jetir.org ISSN-2349-5162.6(6).

-2Baron R. A., Richardson" Human aggression (1994) "2<sup>nd</sup> ed. New YorkPlenum Press

-3Parrott D. J., Giancola P. R "Addressing "The criterion problem" in the assessment of aggressive behavior: Development of a new taxonomic system, Aggression and Violent Behavior" 2007

الملاحق



## خصائص العينة الاستطلاعية:

### Statistiques

الجنس

N	Valide	30
	Manquant	0

الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	16	53,3	53,3	53,3
انثى	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

## خصائص العينة الأساسية:

### Statistiques

الجنس

N	Valide	65
	Manquant	0

الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	29	44,6	44,6	44,6
انثى	36	55,4	55,4	100,0
Total	65	100,0	100,0	

\* الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

## الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

### Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	عليا	10	165,5000	9,64077	3,04868
	دنيا	10	116,0000	10,92398	3,45447

### Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الذكاء	Hypothèse de variances égales	,107	,747	10,744	18	,000	49,50000	4,60736	39,82029	59,17971
	Hypothèse de variances inégales			10,744	17,726	,000	49,50000	4,60736	39,80956	59,19044

## الثبت بطريقة الفاكرونباخ

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

.801	41
------	----

## الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,787
		Nombre d'éléments	21 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,726
		Nombre d'éléments	20 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			41
Corrélation entre les sous-échelles			,601
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,718
	Longueur inégale		,718
Coefficient de Guttman			,706

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021.

b. Les éléments sont : VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041.

\* الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني  
الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

### Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
السلوك	عليا	10	108,7000	10,76052	3,40278
	دنيا	10	65,3000	9,34582	2,95541

### Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
السلوك	Hypothèse de variances égales	,685	,419	9,629	18	,000	43,40000	4,50703	33,93108	52,86892
	Hypothèse de variances inégales			9,629	17,654	,000	43,40000	4,50703	33,91775	52,88225

### الثبت بطريقة الفاكرونباخ

#### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

#### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

,784	30
------	----

## الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,803
		Nombre d'éléments	15 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,909
Nombre d'éléments		15 <sup>b</sup>	
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,715
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,795
	Longueur inégale		,795
Coefficient de Guttman			,774

الفرضيات:

1- مستوى الذكاء الوجداني.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	65	145,2462	21,93957	2,72127

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 123					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الذكاء	8,175	64	,000	22,24615	16,8098	27,6825

2- مستوى السلوك العدواني.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
العدواني	65	85,0769	18,35016	2,27606

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 90					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur

العدواني	-2,163	64	,034	-4,92308	-9,4700	-,3761
----------	--------	----	------	----------	---------	--------

### 3 - تأثير الذكاء الوجداني على السلوك العدواني

#### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
العدواني	85,0769	18,35016	65
الذكاء	145,2462	21,93957	65

#### Corrélations

		العدواني	الذكاء
Corrélation de Pearson	العدواني	1,000	-,635
	الذكاء	-,635	1,000
Sig. (unilatéral)	العدواني	.	,000
	الذكاء	,000	.
N	العدواني	65	65
	الذكاء	65	65

#### Variables introduites/éliminées<sup>a</sup>

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الذكاء <sup>b</sup>	.	Introduire

a. Variable dépendante : العدواني

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

#### Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,635 <sup>a</sup>	,404	,394	14,28142

a. Prédicteurs : (Constante), الذكاء

**ANOVA<sup>a</sup>**

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	8701,208	1	8701,208	42,662	,000 <sup>b</sup>
	Résidus	12849,408	63	203,959		
	Total	21550,615	64			

a. Variable dépendante : العدواني

b. Prédicteurs : (Constante), الذكاء

**Coefficients<sup>a</sup>**

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	162,270	11,950		13,579	,000
	الذكاء	-,531	,081	-,635	-6,532	,000

a. Variable dépendante : العدواني



4- الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في السلوك العدواني.

Statistiques de groupe

	الوجداني	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
عدوان	مرتفعي الذكاء	33	76,1818	15,58335	2,71271
	منخفضي الذكاء	32	94,2500	16,53540	2,92307

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
عدوان	Hypothèse de variances égales	,062	,803	-4,535	63	,000	-18,06818	3,98419	-26,02995	-10,10642
	Hypothèse de variances inégales			-4,531	62,489	,000	-18,06818	3,98788	-26,03860	-10,09777